سكرات الوجد

قصائدي،،، سكرات الوجد

أنا فيك ما نظمنهم
لكنهم حنين وجدي و أشواقي
أنا عنك ما رسمتهم
لكنهم أحلام تسكن فكري و أحداقي
أنا منك ما سرقتهم
لكنهم كالرعشة تتعشق العناق
أنا منك ما لثمتهم
لكنهم كالوجد لا يحجب المذاق
أنا فيك ما همستهم
لكنهم بقايا قلب يهيم فيك احتراق
أنا فيك ما شعرتهم
لكنهم صدى نشوة تجور في إغراقي
أنا فيك ما طلبتهم
صكا للخلاص من الجنون و العتاق
أنا فيك ما زرعتهم
فأنت مزارع البنفسج و الياسمين و الدراق
أنا منك ما استلهمتهم
للوجد أخلاقا تشع إلهاما مثلها أخلاقي
فكل عام و أنت وجدي
فتكون ودي نلتقي عند رحمان بعد الفراق

لبنة الوجد

هي ملكة تاجها وجد الإله
وعروشها لب الوداد وما حواه
والصولجان بطرفها ليس الشفاه
أما الشفاه فباسمة لا تعكس الآه
إذا حضرت تشع بالسماء
كالنجمة كالقمر فتنشر السحر
كأنما حدودك من حماها
الوجد و النظر
تروض الاحلام تتسلل بغيمة
متواطئة تغمر القمر
وتهطل النجوم شلالا بنسمة
فتبدأ الحفل و تنشر الخبر
من اقحوان غروب موجة
تقلدت قلادة بنفسجية الزهر
تسير ان سارت خلفها ظباء
تطير فراشات بموكب البهاء
تغرد الطيور تقدم الولاء
تعلن طاووس الحسن الابيض جاء
يهفهف النسيم حولها في حياء
و جدولا ترقرق بلهفة يقبل القدم

اما الغصون تمايلت سكرى
وتذللت دانيه لمليكة السلم

هي ريشة يعشقها كل وتر
هي ليلة الكل ينشدها سهر
هي غربة يطيب لأجل عينيها السفر
هي خمرة و حضورها يعني السكر
هي فتنة الوجد المسطر كالقدر
هي كالمطر لو تاه عن ارض
لماتت الارض من دون المطر

يا نجمة الفجر تسكن قلوب العاشقين
لو أنني جراح انزع حبك
من كل قلب تسكنين
وازرعها في قلب انت تعشقين
جل مناي انك ان أنت تفرحين
لو كنت حزنى ظللت شاعرك الذي
من كل حزن تنشلين
و أينما ما كنت قبلة هواي تظلين
تظلين ترتحلين بين قلبي و عيوني

هي ملكة في عيد مولدها
تمنيت لها الثقة و الرضا و الايمان المطلق
و حكمة و حبه الخالص
هنأت نفسي انها اكثر تقترب
دعوتها لكأس يسقينها الاله
وان تشارك فرحتي الكبرى
بلذة النظر لوجهه الكريم
سألتها المشاركة في سكنى
قصرا طرزه الاله بلبنة اصلها الوجد

إنزرعت وجدا

يا امرأة جالت في دمي
فأوردتني السقم
نبشت كل زوايا همي
كالشئ يأتي من عدم
و تعشقت في حنايا حلمي
فكنت الورقة و كانت قلم
كالملكة تأمر غصب عني
و أنا منقاد للعلم
في كل مكان تلقاها
إنسية بنات أفكاري
جنية نبضي و أشعاري
ملاك بليلي و نهاري
روحا تتعشق في كل قرار
اخترقت حتى شيفرة توريثي
و انزرعت وجدا في كل غماري
ياربي هل يوجد ترياق
يشفيني من هذا الإرهاق
يفرغ ما فاض بصدري من الأشواق
يمنحني خلاصا من سلسلة
لا تنتهي من الإحراق و الإغراق
قبلت التعايش بهذا الالم
وجدت التلذذ كرهت الندم
فضميني اكثر يكفيني ظلم
عشقت حنيني لتلك القدم

حب على الأعراف

يا بنية وجدت كهلا
فلتنفخي فيه الشباب
أم تظني العيش سهلا
لفؤاد ما فارق نبض الشباب
تجعلني في موقف صعب
تكبلني بقيد في القلب
تأمرني أن أتسمر كجندي حرب
لا تقرب شجرة جناتي
لا تسلك سقر مسافاتي
ولتبقى على الأعراف حتى مماتي
إنا المعذبة في بعادك
ليس أنت !
أنا الملذذة في عذابك
أما عرفت ؟
أغريك أفقدك صوابك
كأن شعرا ما نظمت
ما غير كأس الوجد من جبي شرابك
كذا أنا ،،، فهل خبرت ؟
فلتشرب نفس الكأس التي شربت
و تلظى بجمر مني كبدي قد كوت

لست لي لست لغيري

لست إلا وعود أجلت

فلتبقى أسير الحياة

شهيد السكات

وليد الممات

صباحك

يا شقشقة الفجر الوردي
يا زقزقة الطير المشدي
يا نسمات برقة نهد
يا خيالات تراقص خدي
يا لمسات النور تعانق وجدي
يا جنية أعادت لشاعر مجد
يا سكرة الأنفاس كم أنت شهية
يا شهوة تفجر العشق
بصدر شقي و شقية
يا لوعة الإحساس بالنشوة القوية

نفث الوجد

كفى نفثا بعقد القلب
إن النفث كالممسوس هيمني
كفى سحرا بتلك الهدب
ان السحر كالمسلول صيرني
كفى وقدا لتلك الحرب
فالنار ما تنفك تأكلك و تأكلني
كفى كيدا بشتى الدرب
اشتهائي، لو تدرين، أين يأخذني
كفى تيها لأجل الرب
كثير الوجد في اعماقي بعثرني
كفى نبشا بذاك الدرب
أما من طبيب من الامي ينقذني
ما يصنع فينا هذا الحب ؟
رحماك ربي، يقتلك و يقتلني !

سقم الوجد

طلبت الشفاء لسقم الوجد
سئمت الشقاء تعبت البعد
جفاني الرقاد كواني الحنين
و لا نجم يلمع بنوء السعد
لأجل البريق قبلت الانين
فكيف يفارق عيون الشهد
ويمطر مكانه دموع الضنين
فلا سحر ينفث ولا حل عقد
حرام بقائي بحلم سجين
حرام اقترابي حدود الصمد
دعيني أفتش بلسم يعين
يداوي بروحي جراح السهد
دعيني أشيع حبي الدفين
لعلي قريبا بظله اجاور أحد
دعيني أغادر بغيم حزين
تعبت قيودي لأقصاها حد
مرت دهور و طفلي جنين
و روح تجافي عروق الولد
فلا انت حبلى بفرح ثمين
و لا أنت غبت بذاك الجرد
و حزن تربع بنهد شجين

كرهت اصطيادي لظبي شرد
مقامر يسافر و درب لعين
يغامر بشهوة خد و نهد
اخاف عيونك تقاسي سنين
وما فيني احمل لحزنك جلد
دوائي جفائي حنظل مكين
فرب مراري لشقوة عيونك لحد
لا تجزعي، سأوي لركن متين
بحبه يرجى ارتقاء هناء العبد
فروحيا ردي لعرقي الوتين
عرفت دوائي سجود و ورد
صبرت و اصبر بأذن المعين
واحفظ بقلبي ذاك العهد

ملكة

كانت تتراقص مثل يمامة
بعنفوان طاووس
كانت تتطاير مثل فراشة
بنور ملاك محروس
كانت تتناغم مثل ربابة
تحن من قلب في صدر محبوس
كانت تتمايل مثل سحابة
غضة بالماء وبالشوق المحسوس
كانت تتهاطل عشق صبابة
تأسرك ولست بجان ملبوس
كانت تتحاضن اكثر قرابة
ليكون البوح بين الهامس و المهموس
كانت تتخابب مثل مهرة
تنسيك بجسد ظالم العهر تجعلك مهووس
من الحنان يطير معها هالة
تشعرك بأنك تتنعم بشيئ من الفردوس
وعيون سكرى وجد تجعلك بحالة
تتوجد تتوحد تتلذذ بتوجد النفوس
تسرقك لحلم بلا استحالة
فما غيرها بالمكان من سحرها ميؤس

وابتسامة في ثغرها فرح طفلة
خبأت تحتها احلى عروس
ما ساورتني غرابة
انها ملكة تسعد الارواح قبل النفوس

عشتار الوجد

سراب أنت في صحراء قلبي
و لا قطرة ماء تيمم قلبي
قلبي خلي عامر
بشيطان شعرك
تمزق روحي خيالات عنك
تفتت كلي تبعثر ظلي
تشتت فكري و تسحل عمري
تأخذني إلى هاوية ،،، أدناها الجنون
يا سحرا اسود في لجة قلبي
رسمته كعبا بلقيس
يا ربطا هائم كالخيل الجامح
في خصلات فينوس
يا تمتمة السحر الصامت
في شفتي عشتار
يا لمسات البحر المالح
في طرف ازار
تتسلل بي كجنية
في ضوء نهار
و تعشعش فيني تسكنني
كالجن القابع في عتم وجار
اتعبني حبك سيدتي
أتعبني حد منو الموت
رحماكي فابقي لي بعضي
اتعبني حبك عشتار
سلي اوتادك وارتحلي

ارضي قحطى وعروقي مرار
بئر انت معطلة و مشيدي قفار
يكفيني موتا في كل ليل
مع كل نهار
يكفي بلقيس بأحلامي
يكفي عشتار

أسير الوجد

يا امرأة جعلتني نفسا
لا هي أبقته فذاب بنهديها
و لا هي تركته فغاب لعينيها
تأخذه شهيقا تزرعه في كل مسام
ما بين الرأس حتى أسفل كعبيها
تطرده زفيرا تلفظه كجنون حسام
تبعثره بين الشفتين ومن كل مسام
ما يلبث يهجر شفتيها
حتى تسحبه بثقة و سلام
تزرعه بريق بعينيها
تجعله رعشة بيديها
تنقشه سحر دون كلام
تنظمه شعرا يتردد نبضا
وصدا أشواقا تتجلجل و تقول حرام
لا تهجر قلبي لا تغزل روحي
لا تترك عقلي يتحجر مع الأيام
أنا لست بعاتقتك
فلتبقى سجين رواياتي
من صور الواقع و الأحلام
ما يقدر نفسا أن يصنع
يتغشى عروقي يلثمني
من داخل ذاتي
و إذا ما خرج يغمرني
يحضنني كالهالة حول كياني
فلتبقى أسير الوجد
حتى يتوقف قلبي عن الخفقان
فإذا توقف
دفنتك في قاع ضلوعي
حتى ابعث أتنفس عشقك
فتكون رجوعي

مساء الخير مولاتي

مساء الخير مولاتي
و طلة تنهي آهاتي
مساء أنت فيه البدر
ومنك البدر موات
ألا تيهي بحسن السحر
فأنت الحسن لحياتي
ألا فوحي كأحلى العطر
فمنك الزهر يقتات
ألا انسابي كعذب النهر
فعشتار معمدة بفرات
ألا ثيري بصيص الجمر
فأنت جلنار المليكات
ألا كوني لبيد القطر
و ردي أرواح أموات
ألا هبي نسيم السحر
وكوني عرس حكاياتي
ألا جولي بعرقي خمر
فما مثلك للهم ممحاة
فأمنيتي بخير العمر
والرضا احلى امنياتي
من ذكر العهد علم الامر
من يقرأ نبضي بسكات
فكل عام ازدادي سحر
مساءك شهدا مولاتي

حروف الوجد

ذكرتك ،،،،،فكانت حروف الوجد لك أنت،،،

كيف لا تنساب حروف الوجد ساجدة
أمام بهاء وجهك الصبوح

كيف لا تهيم العين تائهة

بالنظر إليك وكل ما فيك يشفي الجروح

كيف لا يصيب العقل سارقة

بحسنها الأخاذ،،، تغير كمالفرس الجموح

كيف لا يستطرد اللسان بوصف نجمة بارقة

والعقل قد عشقها قبل القلب والروح

سيدتي،،، أستميحك عذرا

أن أتحرر من الأوزان

وعن تراكيب الجمل حصرا

وعن كل ما استعمله الأنسان

فلقائنا كان قدرا

وصف حالي يحتاج إلى فنان

اسمحي لي يا سيدتي ان أكونه

أن ارسم شعوري لوحة فنية

أن أعبر عنه أن أقوله

بنغمة لم تقال في أغنية

اسمحي لي ان أعيشه

بلحظة مسروقة من الدنيا شجية
لوحتي مليئة بالورود والزهور
بسفح هضبة خضراء مخملية
تعانق البحور
لوحتي التي ارسم غنية
بكل ما في الكون من طيور
تنشد ألحانها الشجية
فتية رشيقة أبية تعيش للعصور
تنساب من وديانها أعذب الأنهار
تطفئ عطش البحر المالح
تلفه بوشاح من الأشجار
تظله تضمه تحنو عليه كأبنها الصالح
وحينما يثور كالإعصار
تمتص كل غضبه الجامح
يعود طفلا هادئا
يقبل الرمال والخلجان
يظل دوما جائعا
يرسل الأمواج حثا تطلب الحنان
تأخذه بالأحضان دائما
لأنها أميرة،،، بل مليكة الزمان
وشمسها الدفء الذي لا ينتهي
مشرقة تنور المكان

تمنحه حبا كيفما يشتهي

تضمه ليشعر بالأمان

وحتى عندما تغيب

تظله بقمر

وترسم على جبينه

قبلة العمر

تتلاعب القبلة على أمواجه

تسري كما الرعشة في أجزائه

تنتقل بكل رقة،،، لتسكن الصدر

تعود مرتدة،،، لتسرد الخبر

بأنه يهيم في جمالها

يهيم في صفائها

يهيم في حنانها

يهيم في ذكائها

يظل هائم إلى لقائها

سافرت في اعماق روحي

سافرت في اعماق روحي،،، ناديت
كيف يكون عيد
و أنت عني بعيد
ناداني الرحمن يا جاحد
اما تراه في كل ركن من روحك
في كل يوم يعيش حرا فريد
اما تراه يتعاظم ففي كل يوم جديد
سجدت لسيد العشاق
حمدته ان جعلك للقلب ساحة عيد
مجدته فأنت حلمي الشريد
رجوته يغمرك بشطر حظه السعيد
وشطره الثاني لعيشة الخلود
وكل عام و انت حنيني من جديد

حنانك

لو كان حنانك ماء   لغرقت الأرض
فكانت لهفتك سفينة نوح
لو كان حنانك نسيما لشكل إعصار
فكان حضنك وجارا مخبأ للروح
لو كان حنانك غيما لتلبدت السماء
فكان رمشك ملجئ النزوح
لو كان حنانك بقدر حبات الرمال فدفننا
فكان قلبك سكنى و دواء المجروح
لو كان حنانك بعدد جنيات الأرض
لكانت لمستك رقية لواجد مذبوح

سرب الحمام

سرب الحمام في عينيك يغريني
بلحظة الى صقور تغتصبني يتحول
يعشعش فيني كحلمي الأول
يأخذني الى عوالم مكنونها اجهل
اشتقتك يا حبي الأوحد و الأجمل
مليكتي صديقتي حبيبتي
مازلت تراني شخصك الاول؟
سئمت البعاد سئمت الفراق
حنيني اليك عظيم القلاع
حنيني لحضنك خبر لا يذاع
فضمي عيوني بطرفك و حني
انا بلا روحك محض ضياع
خذيني حبيبا خذيني طريقا
خذيني زفيرا خذيني شهيقا
وجدت التعشق في خلاياك
ما عرف القلب مثل قلبك عشيقا
أتتبع أنفاسك أتعشقها
اتسلق كل خيالاتك اراودها
يا سحر المتعة و النشوة في هذا الحال
يا جنية بل انسية تغري خيالاتي

من يعرف طعم اللذة في روحي

من غيرك أنت يتعشق في روحي

شعر الوجد

الشعر   لا مشكلة معك أنت في الشعر
الشعر ينساب بوجودك
شلال سحر كخصلات الشعر
كالنسيم يتهافت في عرس البدر
كلمات يهمس فيها ثغرك   شعر
نظرات ترقص فيها الرغبة   شعر
وبريق الوجد في عينيك   شعر
حتى لمسة الحزن في مقلتيك   شعر
بل حتى الدمعة البراقة في طرفك   شعر
طلتك كالملكة تأتي   يا عمري   شعر
بسمتك الطفلة الغجرية يا سعدي   شعر
حركات الجذع المتمايل تحت ذراعي   شعر
خفقات القلب المرتدة في نهدك   شعر
رجفات بنانك في عنقي سحر   ام   شعر؟
رعشات النفس المنفعلة أمر ام   شعر؟
الحضن المتعشق في كلي كفر ام   شعر؟
ما أنت حلوى معجونة من ياسمين
وبنفسج و كلاهما   شعر
كل خناجرك معشقة بسم الشعر
حتى قدميك تغازلني تلهمني الشعر

ارتحلي عني يا جنيات السحر و جنيات الشعر

ما مثلك أنت ملكتي يجعلني شعر

الكلمات

الكلمات،،، مشكلتي هي الكلمات
حتى إن غابت عشتاري
غارت في الظلام ملهمة اشعاري
تظل الكلمات تراودني عن نفسي،،، الكلمات
تظل تبعثر حروفا
و تبني ظروفا
تتشكل كحورية تتلوى على عزف الحنين
هي قد تسقط و لكن تبقى الكلمات
لعبة السرد و تشفير الفكر
لعبة النحت و جريان النهر
لعبة الابداع في جمع الصور
من حروف تتسابق في سمر

ما هذه ؟ ما أنت ؟ حتى ان غبت !
تبحث عن عذر لها الكلمات !
فهنا تتلذذ في رصف الكلمات
و هنا تتوجد في نحت الكلمات
و هنا تتوحد في مزج الكلمات
وهنا تتفنن في
رسم الحلم من الكلمات

أتراك نسيت الأنثى واخترت الكلمات
أتراك تحاول رسم طريدك في تلك الكلمات
أتراك تستبدل شهد بتلك الكلمات
يا جاحد قد بالغت بوهم تصنعه الكلمات

ما هذا من انت؟ هل أنت بقارئ
لدفين الصمت من الكلمات
هل انت برائي ما في فكري يشرد من كلمات
هل انت واعي ما نوع العطر
وطعم السلطة

فاكهة لا يمكن أن تصنع من كلمات
هل انت شاعر بخملة الدراق
متناثر فوق سطوح حنين لا تحصره الكلمات
هل تفعل هذا و أنت بعيد
و أنت قريب هل تنقشني مثل الكلمات

عيد ميلادك

في عيدك حبيبتي
سأسأل الزهور لتنفتح للنور
وترقص خجولة امام سحرك
وتنثر العطور
فواجبا عليها تقديم الولاء
لملكة الزهور
في عيدك حبيبتي
سأسأل الطيور
ان تصطف على اغصانها
مغردة بحسنك
محيية جمالك
مهنئة حبيبتي
وشاكرة لما اعتراها من سرور
في عيدك حبيبتي
سأسأل البحور أن تثور
لتعلن كما الصغير
الفرح والثبور
اغنية تشدوها بلهفة
اعود و اسألها ان تلزم الهدوء
تحية لملكة البحور

في عيدك حبيبتي

سأسأل الموجات

ان تنقل الرعشات

وتخبر الاهات

الكامنة بصدري من دهور

في عيدك حبيبتي

سأسأل السنجاب والارانب والغزلان

ان تهجر الوكور

وتنطلق مرحبة

مهنئة ...ممتنة

لموكب الملكة المسحور

في عيدك حبيبتي

سأسأل الانهار و الجداول

ان تسيل بعذب مائها

مرقرقة مرددة حنيني

كما فؤادي بالصدور

وحين تقترب حبيبتي

اريدها ان تكون كأفضل المرايا

فهذه اميرتي تراني في البلور

في عيدك حبيبتي

سأسأل السهول والوديان والمروج

ان تتمايل طربة بعيدك

وتكتسي حلة خضراء مزركشة
بكل مافي الكون من زهور
علها تكون قريبة من مقام حبيبتي
ملكة الربيع وكافة الشهور
في عيدك حبيبتي
سأسأل النسيم ان يدور
يلف حول عنقك
يلامس وجهك
ويهمس باذنك
كم انا بحبك مغرور
في عيدك حبيبتي
سأسأل الربيع ان لايلوم حبيبتي
ولايغار من جمالها
فمثلك الربيع يزهو في ثبور
في عيدك حبيبتي
سأسأل الرمال بالصحراء
ان تنطلق مصطفة ببهاء
مكونة كثبان شوق
كامنة بقلبي من دهور
في عيدك حبيبتي
سأسأل مشطك ان يكون اصابعي
لتداعب خصلات شعرك

وينقل الشعور

في عيدك حبيبتي

سأسأل الشال الذي يلفك

ان يكون ذراعي

التي من حولك تدور

في عيدك حبيبتي

سأسأل ثيابك ان تحنو على جلدك الرقيق

كأنما شفاهي من تلامس الخصور

في عيدك حبيبتي

سأسأل حذائك ان يحضن قدميكي

كأنما يداي تضمها

والشفاه تلفها بالنور

في عيدك حبيبتي

سأسأل حمالة النهدين

ان تكون يداي وصدري ووجهي

لاذوق شيئا بنكهة الكرز المخمور

في عيدك حبيبتي

سأسأل شريطا رقيقا يمر في وادي عبيق

ان يكون لسان حالي

لاشعل الحرائق،،، في جنك المسحور

في عيدك حبيبتي

سأسأل الاحلام ان تطير بجنون

لتحملني اليك
لنرقص كما اللهيب داخل التنور
في عيدك حبيبتي
سأسأل كل انواع الحلوى ان تفارق
فيكفيني من الحلوى ثغرك المعطور
في عيدك حبيبتي
لن احتاج الى أي ورد او زهور
فأنت يا حبيبتي أجمل الورود والزهور
في عيدك ياحبيبتي
لن احتاج الى أي نوع من عطور
فنفسك ياحبيبتي اروع العطور
في عيدك ياحبيبتي
لن احتاج لأي ضوء او شموع
فوجهك ياحبيبتي وحده يشع بالنور
في عيدك ياحبيبتي
لن احتاج الى أي موسيقا
دقات قلب حبيبتي
اعذب الالحان التي لم تكتب بسطور
في عيدك حبيبتي
لن احتاج الى أي موقد
فصدري حبيبتي
يغلي كما التنور

في عيدك حبيبتي
لن احتاج أي كعكة
فشفاهك حبيبتي الذ
من أي شئ قد تحتويه القدور
في عيدك حبيبتي
لن احتاج الا الى شئ واحد
ان ابحر بعينيكي
والمس مقبلا يديكي
واضمك الى صدري
واهمس برعشة
كل عام وانت حبيبتي
ولتقف العصور

راقصيني

راقصيني يا فتاتي
اسرقيها رقصة مسحورة
من حياتك و حياتي
نغما قد تعشق في وتر
يتدحرج كشجي النغمات
نفحة قد تعتقت في زهر
تتسلل كاللصوص بسكات
وكرات تتمايل من سكر
تضرم النيران و تثير الاشارات

زفرات الوجد

كانت الزفرات تأتي كالنسيم
يعانق المقل
كانت الزفرات ترجع
محملة بالقبل
كشعاع يداعب موجة ... بوجل
كالطائر الطنان يرشف
رحيق الزهر من دون كلل
كحديث تبادلته الجفون   بخجل
لكنه تعمق بكلانا للأزل
كيف اطبق جفوني
ورسمك في خيالي لم يزل
آه لو تبقى الاماني غائرة
نائمة بين جفون هدها الأمل
قد براني الوجد حتى تمنيت
لقائك في الاجل

أين روحي

اسمع لا اسمع
أرى لا أرى
اشتم لا اشتم
أحس لا أحس
استطعم لا استطعم
اشعر لا اشعر
أنام لا أنام
اجن لا اجن
أين روحي
اصرخ أين روحي
معلقة بمكان بعيد
لا هي تأتي فيكفي ومد
طحا مني قلبا هذا الوجد
فأنا رجل مهياف
وله الازل و الامد

و لا انت تأتي وتبقي المدد

شقيت و صرت من اشقاك

ما شفاني البين وما شفاك

يظل ياسمين نفسك يعربش

بغصون روحي حتى صار سكناها سكناك

سجدت لربي وطلبته عتقاك

لكنني محروم حتى

من حنين ضناك

انا تحت العرش

ان سجدت وجدتك

انا حتى في احلامي

قد وجدتك

انا هائم الخيال

ابحث عن نفسي و ما وجدتك

لكنني تبت الى الباري الكريم

وسألته الصفح لما وجدتك

فلتصفحي أنت و لتكسري قيدي

ليغفر الرحمن ما ذقت وما أذقتك

حضن

احن إلى حضن ارمي ،،،عنده همي
يحسه دمي
أبثه شوقي الدفين و سقمي
صدرا دفيئا مليئا حنان،،، يهز لنبضي
يثور لألمي
يستل حزني و يمضي لشط الأمان
حضن يغمر نار سنيني،،، بسمع أنيني
يلملم شجوني
بنبضة و همسة يطفئ حنيني
ظننت للحظة بناري تخبو ،،، لكنها تعلو
كما الجان تلهو
بنفسي تزهو و كالبرد تحنو
احن لنهدا مثل الوسادة طريا
كما الرمان عبيا،،، كما القطن حنيا
مثل هضاب المرمر قوبا
صدرا يثور ليروي اشتياقي
بطعم الكرز ،،، يلون مذاقي
بدفئه يطفئ نار احتراقي
للمسة تراه تفجر كالبركان،،، و أطلق لظاه
دفين الزمان

فيا عجبي لنار تطفئ النيران

حضنا كموج يضم الشراع

أتهادى فوقه

ونبضا بدون انقطاع

فيا عجبي لموج تحسه قلاع

احن لنهدين مثل الزغاليل

إذا ما رأتني ،،، جنت صهيل

ومالت تدافع لإجل القليل

خذيني لحضنك عميقا عميقا

دعيني استمع منك،،، زفيرا شهيقا

وخلي لنبضك يحكي شوقا عريقا

اعشق في حضنك الرعشات

ومن صوتك ،،، دفينك من الآهات

ورسائل تنقلها بأصابعك الرجفات

خذيني اذا عدت يوما ،،، وشاحا لعنقك

و غطي رأسي بشعرك

اغمريني بعطر أصله جسدك

ضميني إليك قريبا لجلدك

أدخليني عميقا،،، في مسامات جلدك

أحب التوحد في بعض نهدك

اغمريني بكل ما أوتيتي من قوة

لا تبقي بيننا ،،، أي هوة

أريد التنفس منك بشهوة
اجعلي أصابعك تلهو بشعري
ببطء تجري ،،، تدغدغ فكري
وتطلق كل شيطانات شعري
امنحيني نفسا دافئا مرتعش
يرقص بأذني ،،، ويلهو بعنقي
قطارا بجسدي الرعشات يفترش
شدي وثاقي أحب الوثاق
بشعرك، بطرفك وكل الرفاق
احن إليك بكل العناق
ضعيني إذا ما رجعت يوما
بتنور شوقك
اعجنيني بأناملك
و اخبزيني كخبز معطر بعبير نفسك
ضعيني قلادة تتأرجح حول عنقك
تلهو بواد،،، وتعبر بوادي
كزهرة تشرق في مرج نحرك
كوني لي الواشي وزيدي من البوح
اعشق الهمس من الروح
والحنين الدفين مع النوح
فاشتياقي أزلي،،، منقوش في اللوح
تعبت فردي إلي الحياة

سئمت بعيدا عنك الممات

هزي فؤداي بضغطة

لصدرك تمحو السكات

هرمت فردي شبابي

بقبلة تحطم بابي

وتمخر عبابي

ممزوجة باكسير الحياة

مملكة تحكمها أنا

أنا طيرك الطنان يرشف من رحيقك
أنا وجدك الولهان يعترض طريقك
أنا سحرك الفتان يأخذ من بريقك
أنا طفلك العطشان لحلو ريقك
فلتنظري بالقلب كيف أشعلت حريقك
مثل عصفورا يا عصفورتي خليني صديقك
ليلكتي أنت و بستاني وحقول المرج
أحلام تبقى بكياني لا تشبع هرج
تأخذني لأكوان وردية،،، فتكون لسابح سرج
يا بجعة مسحورة من ظل عروس

يا نجمة مغمورة وتضئ شموس

يا بدر ليلاتي يا همسي المحبوس
يا جنة في الأرض تاقت لها النفوس
من فرحتي جعلتني مطرا من نجوم
زرعتني قمرا فوق الغيوم
ما فرحتي أني نجم تلالئ
لكني اسعد أن تراني بالعيون
فانا و أنت عاشقين يجمعهم قمر
يدفعهم إلى الوجد قدر
تجرفهم بعذب الود موجة من نهر
فتفوحي يا مليكة عشقا ممزوجا بسحر
يا فاتنة ما تصنع فيني أنفاسك
يكفي إغواء،،، يكفي تحريق بهمساتك
قد عبث الضوء اللامع في عينيك
كقمرا بالشعر الهائم باهاتك

اطير اليك فراقصني
خذني لحدود الشمس
احرقني ،،، قبلك تمتعني
تغمرني فأتفجر حس
سألتني قالت : هل تعرف أين إنا؟

فأجبت كأنك في غابة
أو شئ من شلال دنا

قالت مسكين يا عمري
لا تعرف روحك لا تعرف منها غير ضنا

إنا داخل قلبك اسكنه
هذي مملكة تحكمها أنا

نظرات الوجد

ظننتني غواص ماهر
ظننتني بالعشق ساحر
حتى رأيت مزيجا
من شجن الحزن مع وله فاجر
يا بسمة طفلة لا تهجر تلك العينان
تغمرني بوجد أوله خفقان
تأخذني عميقا فلا أجد القيعان
تنثرني فوق الموج
زبدا يتهافت نحو الشطآن
تراني زرت القاع و اعادتني عطشان
يا شجنا يرقص مع فرحة
يا جفنا يذبل كالطرحة
و يظل شعاع لجين البدر
يتعشق موجا، زبدا منقوش في صفحة
قد غصت قبلك بحورا كثيرة
قد تسللت لأعماق خطيرة
عيناك أنت عشتاري
في كل مرة ترميني بحيرة
جيش جني متسارع و يثير غبار
ادني ما يوصف بالجرار

في لمح البرق يتشتت
يتحول زهرا مبتهجا نوار
هذي نظرتك
أقوى أسلحتك عشتار
مرآتي دوما تسحرني
برحيق الشهد تمطرني
لحدود العرش ترسلني
تتركني هائم متوجد ولهان
نظرتك سحرا رصدته
غجرية تسكنك
سحرا تتبدل شفرته
في كل اوان
فجرا يتدفق
من عمق البركان
كفرا وسوسه بعينيك ملك الجان
لكن الفرح يتوجه بعظيم ايمان
بحنيني اليك
افك طلاسم النظرات
بقلبي اسمع
قبل ان تولد الهمسات
بروحي اشعر
و ما كان بعد من لمسات

بعقلي مخزون
من العبير و الاهات
و اللاهي فيني يثملني
من طعم فيني ما مات
تبقيني نظرة مجنونة
تائه حائر يخفي عبرات
اعرف بيقين شفرتها
لكني أخفيها بسكات
ما مثلك انثى من نظرة
جعلتني اثمل
فحنان الطرف في لحظة
يشحنني اكمل
و سواد الليل ببريق البدر
يجعلني اجمل
راقصة تلهو بعينيك
بفجور يجعلني اخجل
زهر الرمان المتشعشع
كبريق نجم لا يأفل
مطر نجمي يتهافت
بعظيم الوجد يجعلني احبل
عربيد الليل يراودني
يأتيني من فوق و أسفل

يغريني بدفء الحضن
يأخذني بين النظرات و يفشل
أعشق عينيك يا امرأتي
اتلذذ بعذاب بجنون اطول
يا طرفا باح بكل الشعف
يتغشى كل مسامي و يذبل
لن اطلب منك رحماك
بل ارجو اغواء يسحل
من منا الهائم ؟
من منا الواهم ؟
من منا اكثر يتدلل
ما أنت إلا من ضلعي
و أنا في رحمك قابع لن انزل
قاتلتي انت فضميني
بأقل من ست حواس لن اقبل

بريق الوجد

البريق تغمره الدموع
لا سراج مضاء حولي و لا شموع
لا ضوء قمريا تسلل من نافذتي
ما غير نجم يخفت من سطوع
قد اسدلت كل الستائر
في عتمة تركتني حائر
كالساحر تحت شال اسود
من فكرتي عقدت ضفائر
يا خوف قلبي لو رأيت الدمع في عينيك
يا رعب روحي و الأحزان لامست شفتيك
يا رعش نبضي لو عادت البسمة اليك
لكنك دوما تبقين افكاري مشوشة عليك
انا قد اجن بدون ذياك البريق
انا قد اموت و القلب يأكله حريق
انا قد اغوص لقاع حزني
و ليس في اليم من ينقذ غريق
لا تقتليني بالحرمان من لمعة
قد ظلت النجمة لروحي في الطريق
والقلب ما ذنب الفؤاد
ان تحرميه من عز الصديق

مدرسة الوجد

حبيبتي دمشق
ففيها قريتي تعيش
عشق نزار دمشق
فشبهها بالأنثى
فغازلها و راودها و عانقها
وطارحها في حواريها الغرام
عشقتك فكنت الوطن
وطن يعشقني بجنون
و ينفيني دوما مفتون
تتسألين هل أظن انك
تغارين من مدينة؟
من أخرى في صدرك سجينة
أم توقنين: مادام عاشق لا يلام
لن تعرفيني ما حييتي
أنا لست سجينك
سجين أخرى تعيش في الأحلام
او ربما من نفخة من روحه
تعيش فيني
الله ربي محييني ثم مميتني فمحييني
كي أتدرب كي اشعر في سكنى الوجد

من ثم افلح فأكون العبد
حبك يا وطني يأخذني
أن اطلب حبه من وقت العهد ليوم الوعد
و لطول الخلد
فلا تغاري حبيبتي من سيد العشاق
يكفيك ما حصلت من حلم و عناق
يكفيك ما فعلته من اسر و عتاق
ففوق هم غربتي فأنتي مشتاق

هل يهرب عبدا من قدر ؟

حتى الزجاج لن اشاركه
حتى النجم حتى الشمس
و حتى القمر
اتمنى لو في الوداد اخبأها
فلا نظر إليها سواي جن و لا بشر
بين جفوني اضمها
فلا يراها حتى السحر
نامي فيني نامي بعيوني
فمكانك قلبي وبك لا اشعر بالخطر
انت الحاني انت الواني انت حلم
بخيال عاشق ما خطر
يا وجدا كل خطوط الحب قد كسر
يا ليلك حلمي غشاني
بأحلى عبير الزهر
يا طيف ملاك يحملني
فوق القمر
يا همسة منك تزرعني
مثل الشجر
يا نفس خمور كرزية
تيمتني بالسكر

يا لمسة منك سحرية

تغمرني غمر

يا رعشة صوتك كرقص

غجرية في السحر

يا دفء الحضن يا حد الحزن

وما باليد حيلة و لا امر

يا روعة لمعة بعبنبك

تغتصب بسناها البدر

اني اهرب من حزني

وهيهات

عبد يهرب من قدر

زهرة ياسمين

كنت تجلسين وزهرة ياسمين بين اصابعك
كراقصة باليه   كنت تداعيبنها
ام تراها   تداعبك
تأملتُ وريقاتها وقلت لنفسي
من ارق؟ هي؟ ام اصابعك؟
وعندما اقتربت من انفك
تحسست عبيرا
تراه منها....ام عبق ضفائرك؟
مرت كالنسيم على شفتيك
وانزلقت كشال الحرير في مخدعك
بالشفتيك الناعمة
تحمر خجلا لقبلة تلسعك
وانطلقت ترسم خطوط وجهك
كنحلة تجمع الشذى ،،، من مطلعك

وضعتِها كخاتم بين اصبعيك
و املت يدك بأصابع ممدودة
قرب وجهك
آه يازهرة ما اطوعك!!!!!!!
عرفت انك تسألين

من منا الاجمل؟
و دون حرف قلت انت
تعرفين انني لن اخدعك!

لست ادري بما حدثتِها
عندما لثمها شفتيك لم يشبعك
وكم من قطرات الندى حملتِها
فها هي اضحت تعشقك
قطرات كانت تسيل على عنقك
رشفتَها   خبأتَها لتتوطئ معك

رميتِها مثل ريشة نحوي
ولسان طرفك يقول :
اخبِرها شيئا   قد تسمعُك!
التقطتُها وكدت لا افعل
فزهرة لوهلة بدت
سرب حمام ابيض
يطير تحت هالة عبير
ام ندف ثلج تتساقط
خفت.... من بين أصابعي ان تطير

عندما شممتُها اختلطت العطور

تراها ليلكا ام نرجسا ام بنفسجا مسحور
عندما لثمتُها اسكرتني كالخمور
ترى مذاقها كرزا معتقا من عصور؟
رشفتُ قطرات الندى عنها
تلك التي كانت على عنقك تثور
احسستُ بوريقاتها ترتعش
تنتفض كجان مسحور
ضممتُها بين شفتاي
قبلتُها وجعلَ لساني مع ساقها يدور

لاحظتُ طرفك كالمجنون
يلاحق الزهرة
شعرتُ بداخلك يشتعل تنور
هنا كانت على شفتي
من لحظة دغدغت اذني
رشفت الندى عن عنقي
لثم سويقها مابين اصابعي
وقلتِ لنفسكِ:
هل انا اغار من زهرة ياسمين؟
أم يثور بي الحنين؟
لا لم يكن الا بوح الانين
تراك تقولين : انشغلتَ عنا بزهرة ياسمين

ام لديكِ المزيد من البوح
فها انتِ من جديد تصمتين

اعدتها اليك برمية خفيفة
فتحتِ ذراعيك كأنك اياي تحضنين
سقطت بصدرك كقطرة لطيفة
نبضتِ وقتها كأنك من قبل لم تنبضين
اهتز زغلولان في قفصِ
بمنقارين ناعمين نحو زهرة ياسمين
تراهما تبادلا قبلا؟
ام تقاتلا ازلا؟
بعشق زهر الياسمين
سمعت قتالهم بانفاسك
رأيت عطشهم بآهاتك
لمست شوقهم بأناتك
شعرت سجنهم بحركاتك

في ليل ذلك الوادي
تحول الياسمين بنفسجا
والطير الرقيق الشادي
اضحى مهبجا
وصار الياسمين بعطره العادي

مزيج ربيعا مبهرجا

ياللزهرة المسكينة!
جربت السجن وأنينه
ودعتها مناقير حزينة
بقبلات واسرار
اخفتها عن المدينة
فضحتكِ ضحكة بعينيكي
وذاعت الاخبار
عندما قلتِ الا تتمنى ان تكون
سجين قفص الدانتيل؟!

كم اعشقُ بعينيك هذه الانوار
تشع حبا وبريقا بالسكون
راقبتُ اصابعك تمتد تحت نحرك الجميل
تجوب الهضاب والوادي الظليل
تبحث عن زهرة ياسمين

تسألتُ بنفسي الم تكوني قادرة
ان تمسيكها بيدك؟
والا تتركيها تسقط، وتنتهي المغامرة!
ام ان في صدرك ملايين الخلايا الحائرة؟

رأيتُها تبزغ كقمر
بعدما ظنت انها عاشت دهر
بين هضاب المرمر
تُحملينها احلى الصور
من دفين الشوق في ليل السمر

على اصابعي حط القمر
في هذه المرة تلفه نفحات من زهر
ليست كزهر الياسمين
ليست كعطر الغاردينيا
ليست كرائحة نبتة الكولونيا
انها عبير صدرك
انها آهات قلبك
انها اشتعال شوقك
انها مزيج من جنون وحنين

سقط القمر على اصابعي كقطعة جمر
الهبت كل الاماني في الصدر
اشعلت ماكنت اخشاه عمر
جعلتني اتنفس من كل خلايا جسدي
اعادتني لايام مجدي

أيقظت عشقي و وجدي
اضأت الدنيا بعيوني
خلصتني من شجوني
فجرت كل ظنوني

قربتُها من شفاهي
تحسست نعومة المرمر الداهي
شعرت بالاعصار يجتاحني
لثمتها لعقتها
تذوقت طعم الكرز بلسان لاه
تخيلتُني عصفور
يطعم فراخه الصغيرة
ويشعر بالسرور
ينام بينها لفترة وفيرة
اعدتُ رسم وجهي بزهرة تدور
فكل خلاياي تحتاجك على نفس الوتيرة

كنتِ تحدقين كالطريدة
بالهذا الساحر المفتون!
بنظرةِ.... يجعلني شريدة!
يبدأ من مهوى قرطي
ينتقل من فوق نهدي لتحت ابطي

يصوب سهامه.... من دون ان يخطي
رباه،،، ألا نهاية لهذه القصيدة؟؟؟؟؟
بلا ملامسة،،، يجعل من اصابعه مشطي
يلتهمني بشفاهه كعروس بشطِ
رباه ،،، رغم العنف يتركني سعيدة

ارقبُ الزهرة تحدثه
وعن اشواقي تخبره
وانه يحيرني واحيره
آه ،،، كم انا اريده
رأى الكلام بعيوني
اعادها الي كغيمة ثقيلة
فعندنا لبعضنا قصص طويلة
فما عدت احتمل من الشوق قليله

من مكانه البعيد
رماها من جديد
لتصيب صدري كطلق من حديد
عندما مددت يدي لالتقطها
تدحرجت كقطعة ثلج الى الاسفل
هل هذه رغبتي؟
ام قصة اختلقها؟

شعرت بشِفاهِه تسافر
من صدري الى الاسفل
سرت الرعشات وظننتُني اثمل
ماعدتُ اقدر والرعشات تخذلني
حركتُ جذعي علها
تسقط الى الاسفل
مددتُ التقطها بيدي
ماعدُت اذكر انها كانت يده
ام يدي؟!
سقطت وكنت اظنها لن تفعل

ربـــــــــــــــــاه اني احترق
اذ زهرة منه حصوني تخترق
تهزني تلتهمني
ام أنني رغباتي أنا نفسي اختلق
تزلجت على خط الحرير
لامست حسي الصغير
داعبت شفتان تخنقانه كاالاسير
ماعدت اقدر والنيران تأكلني
حركت نقسي علها
تسقط الى الاسفل
شعرت انها مرت قرون

وانني رقصت عارية امام تلك العيون
وانني ماعرفت الحب يوما
حتى استقرت زهرة ياسمين
بمخبئ المكنون

نظرتُ صوبه
رأيتُه يحدق بجنون
رأيتُه يلتهمني بفنون
من غير يد يلمس كل شئ
من غير منجل يحصد كل فئ
كذا اريده حبيبيا المفتون
كذلك البركان فيني انفجر
اهتزت الاطراف وارتعش البصر
أنفاسي تسارعت مثل النظر
دقات قلبي مثل زخات المطر
انيني يعلو كصيحات المهُر
رأيتني اتسلق مافوق القمر
وارتمي بنشوة ومن تحتي نهر

تمنيتُ وقتها ان أضُمك
ان تعيش بداخلي فأكون أُمك
ان تنام على صدري ملئ يومك

لتسمع ما يهمني ويهمك
فرأيت في عينيك ابتسامة فريدة
عرفت عندها اخبار سعيدة
بأن اخباري لديك ليست بجديدة
فأنت تعرفني كما يعرف الشيخ مريده
تقرأني بدون حرف
تسمعني بدون صرف
تراني بدون طرف
تعشقني بكل لهف

تخيلتني جمعت كل زهور الياسمين
صنعت منها اكليلا ثمين
وضعتُه على رأسك
توجتك به ملكا على طول السنين
جاءكِ الرد عليكِ
من عيون تشتهيكي
ليتني طفلا يشرب من ذاك النهر
ليتني زهرة ياسمين علقت بالشعر

تراه!!!!؟؟؟؟؟؟
شوقي اليكِ
جعلني اتخيلُكِ

عندما داعبتُ يوما
زهرة ياسمين

فنجان القهوة

فنجان القهوة ما تفعل
في شفتي السفلى
اشعلت الرعشة في روحي
نقلت السحر على ثغرك
ونثرت مزارع كرز
بدلت رائحة الهال
بعبق مزيج البنفسج و الياسمين
اطلقت في صدري الحنين
جعلت من حلمي جنين
اتوق لأن أدفن رأسي
في قعر حضنك
وأبكي فرحا ،،،طربا
على طبول قلبك
الثائر شوقا النازف عشقا
الراقص حاف على خد متكي
الناعم ملمس
المرهف حسا
الجامح نفسا
وعندما يلامس الخد
تتعشق الخلايا،،، تذوب في موجة

ويتلاشى الحد
لتولد الرجفة
باندماج نبضين في موجة
تعلن انطلاق قطار الرعشات
المسافر عبر الاهات
المزروعة في كل خلايا
الحلم الآت
عندما داعب الكعب اللاعب
على الخد
كان الخد يبث رسائل شوق
رسائل عشق
كان يحادث كالمجنون
كالمفتون،،، بضم الورد
راح يلامس فيه الخلجان
راح يداعب كل الوديان
راح يطارح سهولا و كثبان
كان يدندن كلمة شوق
لهفة عشق،،، وحبا صدق
كان يقول بالهمسات
بعبق الجلد و باللمسات
بالموسيقا،،، بالكلمات
كان يسافر بالنظرات

ليمتطي الحاسة السادسة

ويخاطب بالتخاطر

في عالم الخيالات

ما عاد يشعر بالجسد

إلا رعشات تسكنه

كالجان ينطنط من لعسات

وغطاء لمسته رعشة

من اصبعك

تدخله باب الحلم

تضعه في الفراش ،،، تدثره

تحضنه بانكماش،،، تلامسه

تلهو بكل ما فيه من حراش

تضمه

تدعوه للأحلام بحضن امه

ينام الجسد المتعشق

بالجسد الاخر

وتنطلق روح هائمة

تذوب بالنصف الاخر

تسافران،،، بل تسافر

كطيف واحد

في العالم الاخر

ينتشي بلذة الوان الغرام

ما اشتهيه منك !!!!!!

رقصة تطيرين فيها كفراشة
تلامسين النسمات فيها بهشاشة
تزرعين حقلا من سرور
وتزفين إلى نفسي البشاشة
ما بقي من الخمر شئ الا الخبب
ظبيتي أنت، رحماكي اطفئي اللهب
جنية تتلوى و تثير زوابع من لعب
راقصيني احضنيني و لننسى التعب

ما اشتهيه منك
حضنا يضمني بحنان مثل امي
يعزف الألحان ينسيني همي
ينثر الأنفاس فوقي مثل تعويذة
ونهودا جائعة تشتاق لحمي
اغمريني مثل دمية بيدي تلميذة
اجذبيني عميقا بقوة لذيذة
ما همي العناق لفترة وجيزة
أود التوحد بدقات قلب عزيزة

ما اشتهيه منك

نهد فاتن جرئ لعاب

يغمر وجهي برقة بين الهضاب

ينطلق برقصه مجنونا فوق المقل

فوق الخدود فوق الشفاه كالسراب

يطيل شوقي يشعل فيني الأماني

يقتنص من خبايانا اللعاب

عمديني اغسليني ببياض الثلج

داعبيني و اطرحيني بتلال المرج

دلعيني و افتنيني بشقي الهرج

ليس مثل نهديك بالكون سرج

أيها اللاهي و عشقك للكرز

كيف لو درت دوائر و أسرت الرمز

ما تفعل أنت في رحلة

من أعلى العنق لتحت العجز

ما تجني أنت من شهد

من قاع الخد لمجرى الدمع

أي الأشعار تنقشها

في مهوى القرط

قد ذابت سكرى من حب الطلع

أي الأسرار تبوح بها

في فرج السمع

يا حبك تهوي للأسفل

يا شوقك للنحر المسدل
يا وجدك للنهد المثقل
يا سرك و الكتف المرسل
يا فنك و الابط الأعزل
يا سحرك بأصابع تذبل
يا عهرك بأقدام تقتل
يا عبثك بالكعب الأجمل
يا فجرك في بطن الفخذ ما تفعل
يا كفرك بهضاب كروية تغزل
تجعلني أغوص ولا احفل
و تظل تغوص للأسفل
ما تطلب مني بطاقة
ما تترك فيني من طاقة
إلا تغزوها بطلاقة
تسلبني كل خيالاتي
تسلبني حتى أحلامي
تسلب من روحي الطاقة
يا للجان الملتهب ما يصنع
بحسي الصغير
يا لحبة عدس وردية تتحول
بإحساسي إلى مارد كبير
يا لجفاف مزمن يلزمني

تجعله جدولا صغير
ما أروع كيف تلاطفني
فانا استلقي في غيم وثير
تجعلني افقد وعيي
من تسلل لمخبئي مثير
تدفعني أهذي كالمجنونة
اصرخ استجدي أتوسل منه الكثير
تسكنني رعشات باتت مثل الأمواج
تنتفض بأجزائي صعقة مثل الأبراج
فأضم اللاهي و ليبقى حبيس الأدراج
كلني مزقني بعثرني
اجعلني في أعلى مزاج
فانا مثلك أنت حبلى بالشهوة
لهذا التاج

ما اشتهيه منك
جولة فوق خيل جامح
يا فارستي قد نسي جوادك
من السهول و الهضاب الملامح
قد مل حياة السجن و عجت المطامح
تاق خيلك للخبب للعدو و للمسابح
يا فارسة ما تركت مني جزء إلا و علته

فوق وجهي فوق عنقي فوق جذعي

فوق حجري فوق ظهري فوق عجزي

فوق كفي فوق ساقي حتى قدمي

ما نسته

مثل حريف الملاهي ناورت

فوق أسفل من جنب و وثاقي

ما رمته

جلوسا، وقوفا، سجودا، ركوعا

انحناءا احتضانا لكن سرجي

ما خلته

مثل الفرسان انطلقي بي و أطلقيني

للريح للنبض للآهات ادفعيني

للشعور بأمجاد الانتصارات خذيني

حصانك البري من جديد أنا فروضيني

ما اشتهيه منك

نظرة براقة تبوح الوجد اسكنها بعينك

رعشة مجنونة تطلق الآه بصمتك

وسيول من انا الرغبات يحكيها شوقك

خفقات نبضات رعشات رجفات

همسات كلمات لمسات قبلات

غمزات لمزات بكاء و انات

حركات هزات صفنات حشرجات

وينابيع تفجر بعويل و سكات

وشعورا يتلألئ يتدثر ببريق العبرات

ورضا باحته عينك بجميل النظرات

ابتسامة سرها متعة علت

بانتشائك لأعالي السموات

صدقتها قبلة مجنونة

تحفريها بسخي الكلمات

أنت من فجر الماء في عروقي

من يجري كالدم في عروقي

أنت من لون حياتي و شروقي

أنت من داوى جروحي و حروقي

فأنهل من مائي يا أيها اللاهي

سئمت كوني بئرا معطلة

كرهت كنوزي المهملة

مللت الإصبع و المهزلة

أهيم لإرضائك حنظلة

كيف لا و حلمك حلمي

كيف لا و تراني بعيوني

كيف لا و تشعرني بسكوني

كيف لا و تبدد كل شجوني

كيف لا و انا مثلك قد جن جنوني

فتعال أيها اللاهي تذوق
أي مسك مني الآن ينزل
يا ظمأك لرحيق يثمل
تعال و أدعو كل لهاتك
اجعلهم في كل كياني
فجر آهاتي و آهاتك
أعشقك أكثر منك و حياتك
اطلبهم أحلمهم و أريد أكثر
مما تحوي كلماتك
أعشقك دوما تجعلني اخجل
أعشقك دوما تجعلني احجل
أعشقك دوما تجعلني مرجل
أعشقك دوما تجعلني أزجل
أعشقك دوما تجعلني أجمل
ما مثلك ملكي لا يجعلني أجفل
ظبيتي أوقعتني في شراكك لصاصة
ظبيتي قتلتني من رموشك رصاصة
و أعادتني للحياة بقبلة و خلاصة
انك أنت أنا
فكيف لا اهدي نفسي مناها

مواسم

لكل شئ بهذا الكون يا حبيبتي مواسم
فتكتسي الأشجار ثوب زفافها
مزركشا بأجمل الأزهار
تلك التي كانت براعم،،، وتنضج الثمار
تفترش سهولنا ثوبا من الخضار
مع هجير هائم
طالما أهدى حبيبتي،،، سمار،،، اعشقه
و ألبس السنابل السكرى
من الذهب الخواتم

يطل أيلول ملك الألوان
يطير على بساط الريح
متزلقا قوس قزح
كما الأثير الناعم
أظنه فنان
فمثله لم يستطع إنسان
أن يجمع الألوان في سحر متناغم
طارت الأوراق
مسافرة لرحلة جديدة
وظلت الأحداق

ترقب غيوما تلبدت بعيدة
فحتى لحمام العروس يا حبيبتي مراسم

ها قد أتي الشتاء بكل جيوشه
البرق والرعد ،،، الثلج والبرد
و زخات المطر كموج متلاطم
ها قد تعرت عروسنا
كأنها لم تلبس الأثواب
أو تعرف العطور والمراهم
اشتم رائحة جلدها
و أحس بنبض وليدي في رحمها
و اعي تماما ،،، بأن الفجر قادم

الفجر يا حبيتي يمر في مواسم
فمثلك يتسلل إلى روحي
و ينشر خيوط النور
كطرفك المجنون والمسالم
للقمر يا حبيبتي بحياته مراسم
يبدأ هلالا كجمال لحظك
ينمو بدرا كبهاء وجهك
ويعود طفلا كما دلال حبيبي الناعم

للبحر يا حبيبتي عشقا قديم مع المواسم
يداعب الشاطئ فيغمره
ويهديه أصدافا اذا هو يهجره
فتارة ثائر وتارة طفل مسالم
حتى الشراع يا حبيبتي ومهما ظل هائم
لابد للأمواج ان تحمله
يوما إلى ميناء
ليلقي بالغنائم
تسافر الأمواج يا حبيبتي بشكل دائم
ترينها تصل حتى الأفق
وتمتزج مع الغسق
لكنها تعود محملة بياسمين عائم
من فوقها الطيور وهجرة المواسم
تهجر أعشاشها و الدور
تقطع البوادي والبحور
لكنها تعود مع الربيع الحالم

تمارس الوعول والغزلان العشق في مواسم
تملأ المكان رائحة حبها
ونشوة النصر في صوتها
وتنطلق متسابقة إلى حدود العالم
للطيور يا حبيبتي تفنن في العشق والمراسم

تنفش ريشـها المزركش
وترقص رقصة المنتعش
لتغري به النواعم

لكل شـئ بهذا الكون يا حبيبتي مواسـم
إلا حنيني لا يعرف المواسـم
يظل يخترق صدري كما الحواسـم
يشـعل النيران التي لا تعرف الرماد
يملأ المكان بالأفكار والطلاسـم
لكل شـئ بهذا الكون يا حبيبتي مواسـم
إلا وجدي يظل متقد
و أظل خلفك هائما مع الهوائم

ممزق الوجد

ممزق أنا بين الحنين
و بين الانين
فأما الحنين فأنت تدركين
قيعاني
وأما الانين فليتك تعرفين
ما اعاني
انا النادر انا الغادر انا العابر
انا الجاني
انا اللاهي بحمى القادر
فما دهاني
انا الثائر انا الساهر انا العاثر
وحلمي جفاني
تعشقين مني حر المشاعر
وترفضين هذياني
يقطعني إلى شطرين حلمك الساهر
تأمرني عيناك و تنساني
ترميني مكبلا في موج ثائر
وتقول إياك و شطآن
ترفعني فوق قوس بالألوان عامر
و تحذر لا تمزج الواني

تأخذني لحقل زهور بالعبير فاجر
وتقول ويحك لا تلمس بستاني
تحدثني عن حنان بصدر غائر
لكن لا تقرب أحضاني
تعجنني تخبزني تحرقني بتنور ثائر
لكنك غذاء خيالي و وجداني
تصنع من الكلمات من الهمسات
من الحركات من الاهات
من النظرات و حتى العبرات
حلوى كفنان ماهر
حلوى للعرض و اماني
تجعلني عطرا حول العنق الساحر
عطرا لا يلمس فستان
تجعلني خلاخلا في القدم مغامر
لكنك لست بسجان
تمططيني حلما بكل خلاياها يسافر
و إذا ما استفاقت تخشاني
تتنفسني سعادة بذوق و خيال شاعر
فإذا ما تسللت مع الشهيق
قالت لا تقلب احزاني
قالت ما مثلك يجعلني من فرحي طائر
طائر ما عشعش بمكان

طائر يتمنى صدري قفصا
لكني اخشى القضبان
مزقني وجدا بأحلامي يقامر
اغراني فتمنع و اشقاني
اهرق دمي صياد جائر
استهدفني وما رماني
دارت بي كل ما في الكون من بحار
لكنني ظللت لقطرة ندى عطشان
كذبت حين قلت ليتك تعرفين
عن ما اجده من الانين
فأنت مثلي ممزقة
انثى لا تملك عنوان
تتأرجح بين ضفاف الوجد كشراع حائر
ترجين جنة حب خالص
ونار جناني

دفينة أرم النائية

الكم الهائل من الحنان
يتدفق منك جنية لعوب
لا يراها غيري
تتراقص بأنفاسك
تتأرجح بخصلات شعرك
تغريني ممدة على اهداب جفونك
أشمها،، استطعمها
قطرات ندى تنساب بلا ارادة
من مسامات تنبض من جديد
يا لحنان صدرك و العناق الفريد
فيني معلقات من الشعر لم تنظم بعد
تعربش على جدران نفسي
تتعشق بأغشية الوداد
لكن ان كانت حروفي جارحة
بمساحات بعيدة سارحة
سأدفنها بقلبي دون البوح
و أغمرك بنظرة فرح دون النوح
قالت: مجنون أنت ما تفعل؟
في قلب كخرقة هرئة
يتفتت من رجع انفاسك

يتمزق من سهم رموشك
يصير طحينا برحى حضنك
تذروه ذرات من حبات الطلع
في كل الكون تشتته
رفقا بي يا صديقي
مع اني اعشق تفتيتك لي
اعشق بعثرتك
ما غيرك يجمعني في لحظات
بكل مرة انثى فريدة
تعج بصدرها الاهات
يا سارقي مثل خيوط الفجر تتسلل
من بين خصلات الليل تتدلل
تلف حريرك في عنقي
يتهاوى كنسيم ناعم لاذع
فوق سهول القمح
ومابين النهدين
تغوص عميقا في بئري الجاف
منذ دهور
تفجر فيني ينبوعا بل انهارا
تغمرني كالطوفان
تنتشلني من النسيان
هل تراك قرأت افكاري

فصرت المجنون الاخر

يسأل نفسه ويجيب

قالت: يا سابئي تشقيني أحلامك

تقتلني كلماتك تبقيني عطشى

طول الوقت

محيطاتك ملح اجاج

و أنا بشدة احتاج الشهد

لكن ما يمكن ان يفعل عبدا

ضناه الوجد

يا بائع الكلمات قد أرقت احلامي

قد هيجت بهمسك كل الامي

ما عدنا ندرك من منا

الضاحك ومن منا الباكي

خلي سبيلي بالرحمن اسألك

هذا البنفسج في كلي قد صار اشواك

سئمت احلامك تسعدني و تشقيني

بين النجوم في لحظة

تزرعني و تمحيني

قد ضاق صدري يا حالمي فخليني

هذا الوثاق في عنقي لو تدري

يضنييني

وسط انشغالي و حواسي المعطلة

تظل تلهو بأحلامي كحد المقصلة
تراك تدري الى أي هاوية
جنون انا مرسلة؟
أم أنني عشتار و أنت حنظلة
ما عدت حمقى ما عادت الاحلام
تكفيني
مذ سكرة الأنفاس و الأهواء تغريني
يا فارسي قد تاقت المهرة
للقفز للعدو للصهل للجنون
فهل انت مرضيني
كم اشتهيك بحرا   فيه الموج متلاطم
مزق شراعي و اغرقني في قاعك العارم
هذه الجواهر من دهر احملها لتقطفها
ما نفع درة لم تبهج الغانم
قفاري العطشى لو أنت ترويها
تلالي الحرقى لو انت تطفيها
ودياني الغرقى لو انت تحييها
و تزرع أرضك بنفسجا
من القدم الى فيها
خيالات و عشتار وابتلاء للقدر
تلامس شفاهي الماء
ولا اشرب من ذاك النهر

قد ضاقت النفس باللوعات

يا ربي هل يرضيك هذا القهر

لو انني نائمة فيغفل عني القلم

بلحظة هائمة تطبق الحلم

ما عادت خلاياي تطيق الالم

اغمرني فلحظة النسيان خارج العلم

يتعاظم شوقي في كل ثانية

كمضاعفات حبة قمح

كأنني دفينة ارم النائية

فما تذوقت بعمري غير الملح

في هذا العام

في هذا العام لا احد
اطفئ شمعتي معه
هجرتني النسمة
هجرتني حتى الكلمات
وستارة اغرتني دوما
سقطت كالخرق ممزقة
فلا لاح بدر ولا حتى نجمات
في هذا العام لا املك،،، شمعة اطفئها
فشمعتي الوحيدة،،، احترقت
في ضوء النهار
حتى انت الاخرى ارحلي،،، يا جنية الاشعار
ما عاد عندي حلم أرحله
ما عاد عندي قصرا اسكنه
ما عاد عندي شعرا اكتبه
ما عاد عندي طيفا ارصده
ما عاد عندي لحنا انظمه
ما عاد عندي لونا ارسمه
ما عاد عندي نفسا أطلقه
فنجان قهوتي لا طعم له
بدونك يا حلم نصنعه

نهد

نهدك الظمآن يا قمري
هيج الأشواق في صدري
أضرم النيران في قلبي
قلب الآهات في عمري
أيقظ الأحلام في فكري

نهدك الظمآن اذ هاجا
حرك الأشواق أمواجا
نهدك الفتان لو لاحا
ملأ الكون أفراحا
هل لوصل و قبلة منه
شهية ككرزة فوق تفاحة

نهدك السهران مسجونا
يحرس الدقات مشجونا
هل من سبيل للفرار
يطلق الحنين مجنونا

نهدك الحيران مشتاقا
نادكي فكي الوثاق
لا تقتلي أحلامي و أمالي
إنا طير يهوى العناق

نهدك السكران اسمعني

قلبك الغليان وما يعني
ود لو طار من قفصه
وارتمى في حضن يشبهني

ما أنت يا نهد أحرجتني
من خبايا صدري عريتني
رفقا بحالي فأني مثلك
أتمنى حضنا يضمني و يهيمني

رفقا بحالي يا نهد ما هذه الطبول
أراك ترقص مع نظيرك كالمغول
مثل طائرا مذبوحا تنتفض
ما عدت تعرف سبيلك للخمول

اشعر بك سيلا عرم
يجتاح أجزائك الممتلئة شوقا ودم
تراك تبحث عمن يرفق بحالك؟
فتريدني أن اضغط على تلك القمم

تراك هيجتني أم هيجتك في الصباح
فأشقر الكرز من سفحيك لاح
أخجلتني يا نهد أغرقتني بالرطوبة
و ما من يد تضمك وتشفي الجراح

يا امرأة

عندما تتلاطم الأحزان
على ضفاف شطأني
يأتي وجهك كشراعا
ماخرا عباب أمواجي
أغمض عيناي فلا أريد
توريطك بجبال أحزاني
و أنت التي تستحقين
جبالا من الدر و المرجان
تتسلل ابتسامتك مثل شعاعا
يخترق أهدابي و أجفاني
أغطي عيناي بيداي
علني اخفي مناراتي والواني
لكنك مثل السنونو
يشتمني ويعرف عنواني
يا امرأة قالت لي يوما
أينك يا رجل ؟
جعلتني ابكي من أمي الأحضان
يا امرأة تفتح صدري
كما تفتح ستارة
وتدخل كما الفجر

دون استئذان
يا امرأة تركتني صريعا
بالحلبة بالضربة القاضية
بكلمة و ابتسامة حنان
وخطفتي حزام النصر
فهل تهوين جمع التيجان؟
من لا يقرأني لا يعرفني
من لا يعرفني لا يشتمني
من لا يشتمني لا يشعرني
من لا يشعرني لا يعنيني
يا امرأة تقلب كل قوانيني
فأنا اكذب مازلت تأتيني،،، في الأحلام
يا امرأة ما تركت جهة
إلا كانت فيها ولست هناك
يا امرأة ترمي السنارة
فإذا علق الطعم واشتد عراك
تركتي صيدك مذبوحا بين الأشواك
أتراك مثلي تائهة فوق الأحزان
تتمنى فرحا ينشلها
حلما من حب يسرقها
و مليكة دهر يتوجها
لكني لا أملك إلا الأحزان

فيروس الوجد

أمازال فيروس الحزن معشعش فيكي؟
قابع في خلايا الذاكرة
والنوافذ مشرعة
تملأ المكان بأشعة الضوء
متواطئة مع الزمان و المكان
لتفضح البقاع المظلمة
التي كنا نعتقدها مظلمة
لكننا نهرب من حزننا لبؤسنا
يا الله اين اهرب من نفسي؟
في كل مكان ذكريات
في كل زمان اهات
مع كل لون صفنات
مع كل نغم رعشات
مع كل طعم لذات
مع كل حلم مطبات
مع كل نفس لعنات
تربطني
تجرني
تسحبني
رغما عني
تأخذني الى حيث لا اريد
ام تراني اريد؟
هل انا من بسعى للثقب الاسود؟
هل انا من يهوي في الجب الابعد؟
هل انا من يتبع جن امرد؟
هل انا من يطارد سرابا بقاع اجرد
يا الهي من اكون؟
تشاركني جسدي انثى اخرى
انثى اتتبعها بالظلام
اتجسس عليها

استرق السمع كعفريت الجان
و اذا ما لمحتني هربت لحزني
هربت لأمسي
واحسدها
تعيش لحاضر ينعشها
وتحلم بقادم يعشقها ,يعشقها
من تكون؟
اتراها شبح
ام تراني كرهت الفرح

همسات الوجد

اقرأ مابين الهمسات

و اقرأ ما تحكيه الرعشات
و ما اختبئ في احضان الكلمات
و ما تغشى شفاه السكات
و ما تعشق صدر من الاهات
و ما تنفس صبحا من تلك المسامات
و البريق الذي لاح من احلى الشرفات
وكل خيالاتنا لما هو آت
انت القصيدة الاجمل في كتاب الوجد
كيف لا اقرأك
أنت اللوحة الأغوى في فنون العشق
كيف لا اعرفك
أنت اللحن الأشجى من نبض القلب
كيف لا اعشقك
أنت الزهرة الازكى لسكر النفس
فكيف لا اهيم في شمك
أنت حلوتي المشبعة بطعم الكرز
فكيف لا اذوب من اسمك
يا سارقة احلامي
يا سارقة حتى كلامي
با سارقة مني الفنون
ابواب قلبي مشرعة ابقيها
كي تنامي
غوصي انى شئت اعماق اعماقي
تسللي من مساماتي و من احداقي

واعزفي ما شئت من لحن بروحي
ما مثلك يعزف ما حوت أوراقي

صاحبيني في حل وفي ترحال
قد ولهت بجد منك ذياك الدلال
بعثريني و اجمعيني و خذيني للمحال
إن وجدي يا حبيبة مثل شوقي لا يقال

فستان و رقصة

مغريتي ترقص باسمة العينين،،، بأجمل فستان

تعلق حول عنقها بنهم ،،، ورقة ولهان

خيوط الليلك عقد دقيق ،،، رسمته ريشة فنان

اختارت من الألوان أسحرها،،، لون البنفسج العابث الجاني

تراها تأتي مثل الفجر،،، تغطيه خصل ليل اسود حاني

انسدل كموجات تداعب ظهرا عاريا،،، للنور ميزان

انكشفت سهولا ناعمة،،، امتدت شهية لحدود الهضبتان

وعاد الليلك الساحر،،، يتابع الرحلة إلى أسفل الغمزتين

ومن اسفل الى اعلى ،،، انبلج النور من بين دفتان

تراقص شاطئين حول عاج ممتلئ،،، تأخذك لحد الهذيان

ويضيق يضيق برحلته ،،، ليلف بروعة فائقة

دائرة من أجمل قطعان

يرسم من تحته حدود واضحة،،، لحرير ضاق ليحضن خلجان

تكاد تميز من ضيقه،،، رابية فجة وشفتان

ويضيق يهيم مع خصر ،،، يتلوى مثل الثعبان

ليمضي يحاصر في الأعلى ،،، عرشين،،، من أجمل رمان

زغلولين تخلصا من قفص،،، لكنهما علقا بقبضة فستان

تدافعا يمينا وشمالا،،، من فوق ومن أسفل

يمامات لا تهوى الجدران

انكشف الثوب على واد،،، ينتفض وتحته بركان

لا شئ أجمل في الدنيا،،، من واد حدته خطوط النهدان

يطير يحلق مع عنق ،،، يجعلك تحلق نشوان

وشفاه تدعو صامتة ،،، مرتجفة،،، بفجور تأمرك

يا لحديث الشفتان

وعيونا امتلكت سحرا ،،، لحدود الفجر

تأسرك تلك العينان

قالت تأمرك راقصني،،، اغمرني بين الاحضان

فالتف ذراعان حول الظهر،،، وحول العنق ذراعان

وامتزج الكل في لحظة،،، كالصدف معشق في الزان

كانت أنفاس ممتزجة،،، كنسيم تغشى بستان

سحرتني جعلتني اثمل،،، أنفاس دافئة مرتعشة

تداعب كموج الشطآن

تعود الرعشة مرتجعة،،، من عنق يظمأ لحنان

قالت: أرجوك وشوشني،،، اخبرني كيف تهواني

ما أن شفتي منها اقتربت،،، حتى غاصت ملتصقة
بأحضاني

قالت: همساتك ترعشني،،، تجعلني افقد أوزاني

اشعر ما عدت قادرة،،، ان احمل جسدي بسيقاني

و رمت رأسها على عنقي،،، قالت: احملني و أشجاني

شعرت بنبضها على صدري،،، وامتزج نبض الخفقان

ضغطا معشوقا ثبتني،،، بتواطؤ حضن،،، يسكنه نهدان

ارتجا على صدري كقطع جلي قاسية

ماجت من تحت الفستان،،، براعم حلوة تختلس اللثم
كانت ناعمة قاسية،،، وردية من لون قان

الردف تمايل من طرب،،، وتراقص جذع سكران

راحت حركاته تنسيني،،، أن جسمين يذوبان

من شدة شوق اقتربت،،، فالتصقت في وسط كياني

تداعت موجات شتى،،، تلطمك من كل مكان

تتحرك كحجر الطاحون،،، تائه،،، يبحث عن محور دوران

ظلت تتهادى منتفضة،،، حتى حضنته بمكان

بأصابع شوق مرتجفة،،، على كتفي،،، كتبت

رسائل بوح بأشجان

وتهاوت يدها على ظهري،،، تسألني هل تفهم شيفرة
قيعاني

فوجدت يداي تتهاوى،،، تنتقل بنفس الدوزان

تذوقت العشق من مسامات ظهرها،،، كرحيق يلثمه طير
الطنان

وصلتني رسالة تقول:

أرجوك ساعدني،،، ثبتني لأمتشق كياني

ما عرفت كفاي أنعم،،، من رمل تلك الشطآن

غاصت بحنان تحضنها،،، وتذوق معاني الحرمان

و كذا يدها بي فعلت،،، جرتني بعنف العطشان

قالت أهواه ممتلئا،،، يشعل في حسي النيران

دعني أتحسس لذته،،، إني أهواه و يهواني

و أفاقت من فوق كتفي،،، تبحث عن لمس الشفتان

مرت خصلات من شعر،،، جعلتني أهيم بذوباني

وشفاه ترجف أرقبها،،، كانت تلمسني و تنساني

كالخائف من حلم عادت،،، وانقضت تلثم نيراني

بدأت قبلات ناعمة،،، كزهور فوق الغيطان

ما عادت تقدر أن تصبر،،، زرعت عناب بإدمان

فمضى دهرا لسنا ندري،،، أي شفة كانت ما بين الشفتان

تذوقت خمرا معتقة،،، خمرا قد ذهبت بجناني

تلاقت السنة للبوح عطشى،،، مارست العشق بألوان

ظلت ملتصقة لا ترغب،،، ان تنأى لنفس،،، او حتى ثواني

راحت تأكلني و أأكلها،،، كطريد يحظى بعنوان

قالت: قبلاتك اعشقها،،، أتخيلها أتمناها من صغر بناني

قالت قبلاتك اطلبها،،، تغزوني في كل مكان

مالت بالعنق تراودني،،، ما عرفت أني ولهان

فغمرت العنق بقبلات،،. و غزوت الأذن بغرقان

وتهاوت شفتاي تلثم،،، مابين العنق وكتفان

وكذا هي بي فعلت،،، أكلتني في ظرف ثوان

كم كانت مشتاقة لثغري،،، كم كانت تحضن نيران

رأيت عيناها ترقص،،، تلمع بوله،،، تلك العينان

ازدادت في جذبي عمقا،،، ازدادت في حضن البان

تتمايل حوله مسرعة،،، تتأوه،،، تتفنن في شحن كياني

قالت أطلبه في عمقي،،، ما عادت تصبر نيراني

أهوى التدحرج من جبل،،، أرجوك فغذي حرماني

قلت: التحليق يمتعني،،، ما حان وقت الطوفان

قالت: أعرفك تعذبني،،، تتلذذ في طول حناني

تسللت التف حولها،،، فانتفضت،،، كادت ان تسقط

قالت: تتركني اغرق وسط الطوفان

رقصت احضنها خلفا،،،قالت ما أروع فناني

تفتنني،،، دوما تقرأني،،،مثلك لم يفعل إنسان

أهواك،،، تحضنني خلفا،،،تشعلني من كل مكان

سحبت كفاي وزرعتها،،، كالخيمة تغطي من المرمر هضبتان

قالت: يهواك فداعبهم،،،اجمعني،،، بعثرني ذوبان

رفعت ذراعيها وضمت،،،رأسي من خلف

قالت فلتكمل في ذبحي،،، فالعنق يهيم لغرقان

ازرع ياسمينك بسفوح ظهري،،،قد طال الصبر الى الآن

داعبت هضابا عطشى،،، من فوق رقيق الستان

وعصرت برقة،،، براعم وردية،،،فاشتعلت فيها النيران

فعلى صوتا كالمهر يتلوى،،،بصهيل يرجف،،، فتان

سحبت أصابع تتلمس،،،جزء من تحت الإبطان

تغريني زوايا مخفية،،،تجعلني أثور كولهان

اقتربت بوجهي من تلك البقعة،،،و جعلت أداعب لثوان

خطفت كذا قبلة غرقى،،،جعلتها تغور بأحضاني

الجذع المخدر من شهوة،،، انتفض بحركة ردفان

عادت حركاتها تبحث عن،،، ما فقدت من قبل ثواني

ضغطت فوقه مالت حوله،،،ضمته بواد ظمأن

ما انفكت دائرة ممتلئة عن حركة

جعلتني اهبط بيدين،،،لأهدأ من طور جنون ثار فيها كبركان

ما لمس بناني حسها حتى،،، ثارت فيها قبائل من جان

فضغطت بكلتا يداي على ربوة،،،اعشقها ممتلئة عنفوان

بلحظة ضمت يداها يداي،،،سحبتهم أسفل،،، بقدر الفنجان

بضغط خفيف،،، قالت: هنا مخبأ الحس و العنفوان

انتظرتك دهرا ،،، حتى تستكشف خبي المكان

تابعت السفر على عنق،،،قالت: منعتك الخيطان!

فلتحلل منها ما شئت،،، لا تبقي بيننا جدران

فقبضت عليها بشفاهي،،، فأنسلت مثل الهربان

انسدل الفجر عن صبح،،، ما أحلى الفجر بوديان

لمست نعومة مرمرهم،،،بدون رقيق الستان

ما انعم جلد فوقهما،،، و يا لخشون الستان

قالت: نريدك من أزل،،، فتذوق كرزا خمران

تعال و قبل ما شئت،،، من كل هضابي و شطأني

إني أتمنى لتأكلني،،،و ليمض عصر الحرمان

فالت: ما عادت سقاي تحملني،،، فاحملني الى أي مكان

حضنت بذراعيها عنقي،،،لفتني بعاج الهند الولهان

يداي تهادي من أسفل،،، تحمل حبا مرتويا سكران

فوق منضدة أجلستها،،،بجسد غائرا في الأحضان

وشفاه عطشى تلتهم،،،وجهي شفتاي و عطشان

تدفعني يدان للأسفل،،، لأغوص بواد من ازل نعسان

أضيع هناك،،، فيك،،، دهرا،،، أتذوق حلو اللوزتان

اجمعهما بين يداي معا،،، اسحبهم في عمق كياني

يدان مجنونة في شعري تلهو،،،ترجوني أن أكل أكثر تطلبني،،، مزقني بجنون الإدمان

تضمني أعمق،،، تقول: كم طال حنيني و حرماني

تدفعني لأسفل،،، تقول: ينتظرك مشتاق ثان

و أنا كذلك هناك من ينتظرني و يهواني

حبل الوصال

كيف نفقده وقد تخيلت
او بالأحرى حلمت

لا بل وصدقا تمنيت

أن تكوني

شراعا يداعب أمواجي

يشق أدراجي

ويجري مفتونا يناجي

يهمس من دون قلق

ينتشر فوقي كما الفلق

ينقش حروفه على سطحي غسق

شراعا يزور خلجاني

يعيد حنين أشجاني

وبين الحين و الأخر

يضئ حقول مرجاني

شراعا يجري كالسهم

يرسم خطا يصل إلى أفق اليم

بلون الورد يرسمه

وينتفض عنفوانا بقلبي الدم

شراعا رفيقا رقيقا

يناديني صديقا

ويحكي لي حكايا النفس

فما احلاه للسفر طريقا

شراعا اذا ما قلت يسمعني

ويشعر دون ان اعني

فلا شك يداعبه

و أهواه إذ يطاوعني

شراعا أحدثه بكل أسراري

اجعل من روحه داري

وحين تفيض أشواقي

أناديه فيطفئ بلطفه ناري

شراعا يحملني مع النسمات

يحلق معي حالما بالسموات

فما نفع الحنين

إذا لم يطلق الآهات

تخيلتك ،،، حلمتك ،،، لا بل تمنيتك

شراعا فكنت اشرعة صغيرة

كل منها تلتصق بقطرة ماء مني

لا بل بجزئ ماء مني

وتشكل كلها غطاءا حريريا ،،، ابيضا

وشاحا يلفني

ويلقي بأحزاني الى الشاطئ

يجمع كل آلامي

ويحملها،،، الى الشاطئ

وشاحا ناعما خفيفا،،، لطيفا
لا يفارقني
فكنت الزبد،،، ياسمين البحر
أي ياسميني
خيوط الفجر
ترسم حنيني
وروح السحر
تداوي انيني
فلتجولي يافتاتي
مايحلو لك
ولتكوني تاجا
يغطي ملكك
فما الزفرات إلا منك و لك

قبلة

ادمنت لذعة القبل
أدمنت حبا بالأجل
لكني يغمرني الامل
بأنني كائن و باق
متعشق بودادك للأزل
يا روعة الاحداق تذهلني
يا خمرة الأنفاس تسكرني
يا نسمة الخصلات تربطني
يا هالة حولك تشعلني
والشفة الرقيقة بالقبلات تلذعني
وحده اللاهي ببلسمه يخدرني
يخدرني حتى أتلذذ بالجوى
الملكة الواثقة بالجنود و خطاها
الصياد العارف بالضحية و ما بلاها
بالهدوء و السكون تملكين الشفاه و حماها
يا قبلة رقيقة مثل النسيم
تلاعب الاوراق في الغصن العظيم
تداعب الشطآن بالموج الحميم
وتنشر الحرائق بالأخضر الغض و بالهشيم
تظنها خجلى لسرعة الملامسة

تظنها خيال للرقة و الملاطفة

ولا تكاد تنقل ذرة من كثيب لكثيب

لكنها لا تلبث تدمرك كالعاصفة

تنقضين مثل الصقر بمخلب رهيب

تثيرين بالمكان زوابع تبدد الكثيب

تدمرين و تشعلين و تقلبي المغيب

وتصنعين من بعض قطرات.... اعاصير

تتركينني بلحظة مقيدا اسير

يا للذة النكهات اذا امتزجت

كيف تصير

لا تدرك أبنفسجا ام ياسمينا

ذلك العبير

لا تدري ذاك الطعم لوزا ام توتا

ام عنابا ام كرزا ام مزيجا من العصير

لا تدري ذاك السحر ابيضا

ام اسودا خطير

ما أنت ؟ تزرعين كثباني

أم تبحثين عن منجم كبير

لكنها تعود كالسنابل الحبلى هادئة

تمايلت بنسمة صيفية خائرة

كحضن ام يلف وليدا بشكل الدائرة

بهدوء الافعى تترك خلاياي كلها ثائرة

يا امرأة ما تركت من ثغري ميكرون
إلا اغتصبته
ما تركت فن شرقيا او غربيا في القبلة
إلا ابتدعته
ما تركت شيئا طوعا او كرها
إلا حصدته
من أنت؟ جنية ؟ أم حورية؟
ما أنت إلا إنسية تمتلك السحر
ما أنت إلا أسطورة محشوة عهر
ما أنت إلا عاشقة لا تشبع وطر
بل انت مملكة عظمى لا تخشى النصر
انت الصياد بشفاهك جندليني
لحدود الموت ارسليني و ارجعيني
فوق اقواس قزح دحرجيني
بين لفات زحل احشريني
كل نكهات القبل اطعميني
بما في الكون من عبير اسكريني
زلزليني اخفضيني و ارفعيني
هاجمي مني حصوني اقتحميني
ازرعي فيني الشذا و اشربيني
حرري كل الزوايا و المغاور اسلبيني
عذرية كل الخلايا و بعثيرني

بين شفاه رقيقة اعجنيني
وبقوة الدر بثغرك اطحنيني
اخبزيني كعكة مثلك لذيذة و كليني
يا للقبلات المجنونة لا تدرك لها كيف
يا للقبلات المفتونة لا تثبت لها طيف
يا للقبلات المشحونة بسحر الكيف
يا للقبلات المخزونة من حر الصيف
يا للقبلات الملعونة تتحدى السيف
يا للقبلات الموزونة تتبعثر هيف
يا للقبلات المشجونة تراقص ضيف
من اعلى يأتيك السم فتقتلك ثواني
من اسفل تروى من بلسم يمنحك اماني
وكذا انت تبقى لست بالحي ولا الفاني
تعيش اللذة لدقائق في حلم حاني
وتعود عطشا تطلبها انا ظبيك قان
يا أنثى قد جمعت قبلات الحاضر و الماضي
وابتدعت قبلات من مستقبل آت
سحرتني غلبتني تلك القبلات
خدرتني اشعلتني اسكرتني اطفأتني
عالجتني ذوبتني بعثرتني جمعتني
زلزلتني هيجتني ارعشتني ارقصتني
نومتنني ايقظتني البستني و عرتني

حتى انفاسك مجنونة مثل القبلات
والسحر القابع في عينيك يطيح لغات
اه يا عمري لو تدري فعل اللمسات
موسيقا مجنونة تخرج من قلبك دقات
اه يا فوضى بحواسي
تتمازج فيها منا الاهات

وساوس رغبة

لعبت عليها ،،، فأهديتها أغنية
أعادتها لي و سمعتها منها
فالوجد يصل بالمرء للخداع
الخداع البريء للحصول على
صور جديدة من التوجد
أرأيت كيف احساس الشاعر
و رغبته كيف تكون ملكته
ليس اي شاعر بل شاعر واجد
واجد لأصل الوجد
لروح الوجد
لمورثات الوجد
في كل خلية من خلايا انثاه
أرأيت شريط المورثات كيف يلتف على نفسه
كيف تتبادل ضفتيه التعانق و التحاضن
التلاصق و التعشق
التمازج و التحلل
التذوق و التشمشم
التباصر و التبصر
انه كذلك يوجدك
فتمازجي معه

و اهديه لمسة
من عربدات التوجد
هو سمح لنفسه مجاوزة اقطار الخيال
حين باحت بحنقها ان يقيدها عقال
وكأنها امنيتها فسباها للمحال
هي الاخرى تلعب الخداع
ترسم الدرب بصمت فتطاع
تسقط تحت قدميها القلاع تلو القلاع
سربت رمزا شعورا حين قرأت
لمسة من عربدات التوجد
تختلق في صدرها جل الصراع
قالت: تظل قبلي دوما تقرأ افكاري
تسابقني في احلام يقظتي و اسفاري
تطاردني خلف أحلام غرفة نومي بأسراري
وتأمرني التوسل و الترجي تنسيني اعذاري
فتأخذني لتحت العرش في قمة لذة مشواري
تصعدني قمما تهبطني وديان
مرتبطة بحبل وصالك أتدلى حد الشهقان
حبل يلتف بردفيي ويعانق خصر ثملان
ويضم الصدر و نبض القلب ويقف الخفقان
ولوهلة رغبة عارمة تلسعني تأمرني
تقول: أريدك ملكي الآن

أو انت ملكي فاملكني فهو سيان
خذني لأعالي جنانك واقذفني بأحلى النيران
اجعلني غيمة تتنطط فوق القمم
وتغوص لقاع محيطات عطش الوجدان
مرجحني فوق قوس قزح
اغمرني بسيول عارمة من اللذة و الفرح
ازرع تلالي و سهولي و هضابي
بنفسجا و ياسمينا فقد صحرني النزح
علمني من جديد كيف اشعر بالأديم
اذا غمره القطر فالعشب و الزهر طرح
وثمار دراق التي باحت بعشقي
و جمال طعم كرزاتي الذي تاه بولعي
و عبير حبة فراولة تستجدي شوقي
يا من زرعت بأرضي الوجد احصدني
هذي السنابل تدعوك فأدرسني
هذه ثماري تذوق من كلها
اعرفك تحرسني
هذي جداول وجدي كقط تشربها
وزهور تلالي برفق و وله تحسسها
بما شئت منها بأي عنف اقلعها
اصنعها اكليلا لملكة من جديد تصنعها
اغمرني مثل الماء يا بحرا أدمنت التوحد فيه

راود افكاري مثل نسيم يلتف
من تحت الشعر على عنقي لحد الفيه
تعال وساوس رغبة تمتم من فوق و اسفل
انفخ عقدك من جنب و لجنب اكمل
فجر كبتك فوق الهضاب وبين الوديان انزل
اين ما حلت رسلك تجعله يثمل
أرجوك أبقيني نشوان و بكل توسلاتي لا تحفل
اعزفني قيثارة والهو بأوتار أشواقي
دغدغني قانونا يزرع اللمعة بأحداقي
وشوشني نايا شجيا يردد الآه بنبع ترياقي
احضني عودا يمزق كل اوراق ميثاقي
السعني دفا يفتح لفن الرقص اسواق
وكمنجة نشوى تهيم عمقا بأعناق
مرجحني موسيقا مثل موجة
تبدأ هادئة و تثور اعصار
باعد وقارب بين ضفافي و موجاتي
كما بين المشرق و المغرب بأطوار
تعشق خلايا من دهر تشتاقك
وكهوف عشق تخبأ رسائلها
براكين بكلي ترجوك فجرها
أطلق الرعشات و الآهات تسافر فيني قطار

فيروس الحزن

هذا المساء ليس عندي ما اقوله
جعبتي خلت إلا من الأحزان
فقدت الاحساس بالمتعة
فقدت الإحساس حتى بالألوان
فيروس الحزن القابع فيني
يمحي ذاكراتي
يمحي أحلامي
يمحي حتى النسيان
فيروس الحزن يعشعش في احضاني
لا يترك للبسمة اي مكان
فيروس الحزن استوطنني
احتل خلاياي في كل مكان
وكأني اخر معقل في الدنيا
يهواني من بين كل الاحضان
يا ليتك ترياق يشفي وجعي
ويعيد ويرسمني انسان
يعيد يلملم اجزائي
ويعيد لأوتاري الدوزان
يا ليت لبلسم من ثغرك
يمنحني نبضا يجعلني نشوان
يا ليت لنظرة من طرفك
تأخذني لغابات المرجان
يعجبني بريقا بعينيك
يشتعل بفتنة زهر الرمان

وددت لو أني أراقصه
اغوص الى عمق الاحضان
يا روعة لحظك ما اجمله
اعشقه الى حد الخفقان
يا بسمة طرفك ما اسحره
امتزج الفرح به مع الاحزان
لكن بريقا يسكنه
يأخذني فوق ظهور الجان
يحملني بعيدا يا قمري
يطوف بي كل الخلجان
خلجان السحر بعينيك
ينبوع للنشوة فتان
كم مرة لمحت بريق الوجد بعينيك
كم مرة تمنيت حضن الاجفان
تراني احدق في نفسي
بأحداق تلمع كصافية الغدران
اتمنى لو اني ابقى عمرا
الهو و لتغمض تلك الاجفان
لأكون وحيدا من يسكن
ويطيل العشق بهتان العينان
انت السفاحة بنظرتك
ورموشك اعتى من عفريت الجان
رموشك اخطبوط لا ادري
يلفني او يلتف حول ماس فتان
عينيك حبيبتي اولهم
لا يوجد احلى من تلك العينان

والشعر الهائم كخيالي
يتلاعب بي حد الطغيان
شفتيك مالي و رعشتهم
كمن يشرب ماء البحر ليبقى عطشان
قد نشبع من عذب الماء
لكننا ابدا لا نرتوي من زبد الشطآن
حضنك حلم ادمنته
لا حنان في الكون كما هذان النهدان
سر الإغواء بعينييك
يجعلها تحفة لم يرسمها فنان
بوح الاغراء بعينيك
تتعدى كل الخطوط من كل الالوان
وكذا أنا با ساحرة أشتهيك
كما بعشق النحل الاقحوان
هاتي كلماتك صفيها
فأنا لأنامل وجدك عطشان
اشعلت بعينيك بريقا
يجعلني ارجو من ربي الغفران
هاتي كلماتك ننقشها
فأنا و خيالك حلما ولهان
تراني اهيم بك عشقا
احترق بك وجدا ام اني سكران؟
لا تبحث عن اسم لا يوصف
ما أنت بأول من ذاق هذا الحرمان
تلك الاشياء نحس بها
لكننا لا نعرف لها اسم او عنوان

تلك الاشياء تمزقنا ... تمتعنا
تجعلنا طيرا يحلق بلا جناحان
انت جناحي اطير اليك
و انا جناح يضمك بكل الحنان
فلتضميني يا حلوتي ولننام
بعينيك.. ذراعيك.. نهديك... او ما تشائين من احضان
لن أخاف التوحد فيك
فما أنا إلا نصف يحتاجك ليكون انسان

الإبحار وجدا

عندما يبحر شراعي
في بحر عينييك
لا أود التوقف
عندما تلامس ألواحي
قطرات الندى على عنقك
لا اود التوقف
اعشق الإبحار فيك
اعشق السفر معك
الى ابعد الحدود
عيناك جدول رقراق
يدعوني دوما للاعماق
عيناك نجمة تلمع
تراودني عن نفسي كفراشة حائرة
تدغدغ مشاعري و لا تفرغ
من مشاكستي و لا تشبع
ام تراني انا الذي لا يشبع؟
كلما أبحرت بك أعمق
أطلقتي رياح إغوائك فها هي تدفع
تدفعي بخيالي الى مدى يسطع
اخبريني عن كل أسلحتك في الإغواء
ربما اعد هجوما قد ينفع

وجد

جودي بوجدك يا وجودي لواجد
وجد الوجود لأجل جودي

احبك بوحا في كتاباتي

و أهيم وجدا في سر أسرار حياتي

مع كل نفس تطير روحي إليك

تهفهف حولك و لصدري تعود
لتنقل نبضات وجدك لقلب ضناه الوجد

لكن وجدك إلى قلبي الشباب يعيد

واني بحبك جد سعيد
هي الملكة تريد بنفسها فأريد

هي تروي قصة شوقي و أنا أزيد

تتسلل إلى نفسي تحتلها من مكان بعيد

تسكنني كأنها شطر روحي

و وجدها بخلاياي هائم عربيد
لا تسألوا وجدي عن ماذا تريد

بل اسألوها وبلغوني هل من مزيد
يرق لي العذول و وجدي ما ترق

أم قصدت هواها وهل هناك فرق

يلتمس الحنين من طلتها شوقا
وفي قلب الحنين دم يهيم شوق

الموجة و الشعاع،،،

تحت جناح الليل تمايلت موجة
شعرت بثقل بسيط في رأسها
وكأنها طوف لم يركب الماء
صار اهتزاز البحر يشعرها بدوخة
بحثت عن شعاعا تستنير به
سألت كل النجوم ان تبدو لوهلة
تراها انتظرته
تراها حلمت به
تراها عشقته؟
كانت تمد ببصرها حتى السماء
و كل أفكارها ...... متى ينقشع هذا الغشاء
و يطل معشوقي شديد البهاء
حقدت على كل الغيوم الحزينة
لعنت حتى أضواء المدينة
وتضرعت لله ان يمنحها الشعاع
يا موجتي لا تجزعي فالوقت ضاع
من ذاك الذي يحدثني
تلفتت حولها
يمنة ويسرا
من يداعبني
من يغازلني
ويقول أن الوقت ضاع؟؟؟؟؟؟؟؟
كما أنا مجنونة
مازالت الأبواب مغلقة
مازال في عمر الظلام بقية
لكنني أذوب شوقا
أهيم عشقا
أتعجل رقا
بلحظة و كأنه يسمعها
كأنه كان يقف خلف الجدار

يحاول كسر قيد الظلام وفك الحصار
يمزق الستائر و ينزع الخمار
هكذا أرادته جارفا كما الإعصار
لكنه أتى متسللا كما النسيم
أتى متخفيا بوشاح من الرنيم
أتى يمشي ببطء كالهزيم
هي أرادته كالنار يسري بالهشيم

ما أروع تساقط زهرات الياسمين على وجهي
على عنقي على صدري
و للأسفل حتى قدماي
على كل جسدي
أتى خفيفا لطيفا
أتى مدغدغا ظريفا
أتى و حدثني حفيفا
أتى و لفني بحضنه لفيفا
أضاء كل خلايا الضوء في عيوني
حتى رأي البريق يستفيقا
أطلق قطارا بل قاطرات
من أحلى الرعشات
مزقتني لثواني
بعثرت كل كياني
فجرت فيني حناني
أعادتني للحلم في لحظات

كان الشعاع يقلب صفحاتي
يقرأ كل ابتساماتي و آهاتي
يلف بي كراقصة
برقصة لم أرقصها بحياتي
وددت لو تغلغل بي
تمنيت لو امتزج بكل خلية في
والتحم بسطحي و أشعل كل شوق بي

ما اكثر المناطق القابلة للاحتراق
قد يراني البعض موجة
كلني من ماء
لكنني الحريق
الذي ينظر قشه
توقده
لتذهب الأفكار المحبطة
لتختفي كل الوجوه العابسة
ولترحل عيونا تراقب على اليابسة
أريد الشعاع
أريد الضياء
أريد حنانا يملا صدري
يحملني بين ذراعيه الى السماء
دعوني أراقص حبيبي
دعوني أحاضن طبيبي
دعوني أطفئ نار لهيبي

كم حلمت بلحظات اسرقها من الزمن
كم تخيلت رعشات تسري مع اللحن
كم عشقت تنهدات تنطق البدن
اه لو الآن يقف الزمن
لو تتحطم كل عقارب الساعات
لو تفرغ من زوارها الساحات
لو تستمر الى الأبد هذه الآهات
كم اشعر بأنني مفتونة
أتمنى لو أغدو مجنونة
لأطلق كل عشقي و فنونه
أمزقك يا شعاعي اربا
و أجعلك ترقص طربا
ثم أجعلك في كل مساماتي ندبا
و اعود و اجمعك واطلبك طلبا

نم بين احضاني
ارمي براسك المتعب فوق صدري
ستعتني الموجة بشعرك
ستخضن خوفك و أحزانك
كن وليدي ولو للحظة
كن صديقي ولو لومضة
كن عشيقي ولنا حظه
كن ما شئت مادمت يقظة

يا شعاعي خذني من كل أطرافي
لملمني واجمعني في حضن صافي
لامسني لمسا خفيفا
واجتاحني إعصار بكل ما بك من عنف
اشعر بك نفس الأحاسيس التي تجتاحني
أنت تعرف العنف الذي احبه
عنف قمة الشعور و الإثارة
خذني من السكون للإعصار
دعني اشعر بتطلام أنفاسك على عنقي
دعني اشعر بحرارة همسك في أذني
دعني اشعر برعشة أصابعك على جسدي
ادفعني إلى ذروة الجنون
ادفع بخيالك الى ابعد الحدود
تجاوز كل الجذور و المدود

ما لهذا الشعاع احتجب عن الموجة؟
تراه يحضر مفاجاءة ام يفترش مرجة
لابد انه قادما ولتبدأ الهرجة
ها هو عائدا حبيبي
يتسلل بخفة النهر العذيب
يحتضني بسلاسة و بالشوق الرهيب
اني اسمع دقات قلبه
اشعر بحرارة جسده

اشتم ريح عطره
عطر ذلك الجسد الذي اعشقه
بدأت النسيمات تحسدني
و شعرت بالعيون تأكلني
لكنني نسيتهم
وتشبثت بحبيبي
لن ادع هذه الحرارة
لن تثنيني المرارة
كل ما أريده فقط شرارة
شرارة تشعل أشواقي
تطلق الوجد من أحداقي
تجعلني أطعمه مذاقي
آه كم أحببت ان أطعمه مذاقي
آه كم حضرت كرزا معتقا
لأمنحه عناقي
وكل شفاهي العطشى
و كل حنيني وما ما شاء يشأ
وددت لو التهمتك
وددت لو شممتك
وددت لو شربتك
ونثرت فوق جسدك قبلا من ياسمين
و ألحقتها بقضمات خفيفة من بنفسج
آه لو سمعتك تنادي بوجدك
لكنت أريتك عشق السنين

انطلق يا شعاع ولامس حدود الخيال
عانق ذرى الأحلام
تسلل خفيا إلى مناطق الذاكرة المظلمة
ابحث عن كواكب أخرى
نهرب إليها من الحقيقة
اجعلها تشرق بلمسة ناعمة من أحلامك
فما احلي الهروب في لحظات من الحقيقة

اعشق الهرب معك من الحقيقة
وبأي طريقة

يعطيني خيالك الكثير من المتعة
و المستحيل يجعلني ازداد من الخيال بنشوة
تابع رحلتك يا شعاع فوق سطحي
لامس كل مناطق حسي
اجعل من حنيني شي منسي
فما الموجة إلا حاضنة الشعاع

أخطأت يا صديقي
الشعاع من يحضن الموجة
لأنه الأقوى
لأنه الأشقى
إذن أزيلي كل البراقع،،، أطلقيه للسبيل
ليسافر الى كل الأماكن
ينقل بوح الخيال لكل المسامات
لا تحجبيه بل أطلقيه لأبعد الحدود
لا تكبليه باي نوع من قيود
أطلقيه إلى حيث يذهب فلا يعود
حرريه من قيوده ليداعب الموجة

قالت الموجة
يا نسمة لا تسرقي مني شعاعي
اشتاق له كل ما ابتعد عن أضلاعي
وكل ما حضنته شعرت أنني أريده داخلا
داخلا،،، داخل اضلاعي
كم تمنيت لو ان هذا المدى ابعد
و ينطلق شراعي!!!!!!!!!!!!!!
لكنها لحظات اسرقها
أبحر ببقعة ضيقة
وتدور أحلامي صاعقة

تخبرني بأن المدى قريب
والحدود حارقة
لكنني متمني لبعض نبضات
لسيل عارم من الرعشات
والقليل من الأنفاس و الآهات
والدفء الذي يشعل جسدي في لحظات

بدأت الموجة تراقص الشعاع
مع موسيقا من أعذب نغمات همسها
ورعشها
و عشقها
كذلك الشعاع همس بإذنها
ما أحلى الرقص بين ذراعيك
لفها كوشاح بحلم رومانسي
وتلوت الموجة تحت لمسات الشعاع
داعب رقصه الفؤاد بأحلى الألحان
رقص بين الضلوع
لقربه من الشعاع

ظننتك للحظة يا موجتي الشعاع
ضحكت و قالت كم احبك تقرأني
فعلا أحسست نفسي للحظة شعاع
شعاعا يريد أن ينقض كصقر
على طريدة
يخطفها بين أصابعه و يطير بعيدا
وينهمر عليها بقبل فريدا
لكنها لم تتجاوز القلب الا للحظات
و أوقفت جماحها
وعادت تدود هادئة
وتعكس البريق من شعاع يدور معها
واكتفت بتنشق رائحته
لأنها سحرتها

للفنون قد أخذتها
وفي عوالم الخيال قد رمتها
فهي تجدها من أجمل العطور
يا عاشقة قد اشعلتني
رفقا بقلب ما صاغه المتمني
لا تضرم النيران في دار الوداد
فبريق وجدك أحالني متجني

دم في عناق كامل لا تبتعد
وملامسة بنعومة أطراف وجهي منها ترتعد
ممزوجة بأنفاسك وهمسك الرقيق
تقول للحنين هي ابتعد
اريدنا جسدين تقضي في جسد
هذا ماتبادله الشعاع و الموجة
عشية عيد ميلادي

زجاج النافذة

كانت تقول أنا امك، تعال لحضنها
تعال و تحسس حبي
وشوقي ولوعتي
كل النساء عندما تعشق
تتمنى حبيبها
ان يكون بداخلها كوليدها
و أنت أنثى مفعمة بالحنين
حبلى بالعشق
محترقة شوق

وهذا هو سرك
انت انثى غزيرة المشاعر
وفيرة الرغبات
عميقة التنهدات
كثيرة الرعشات
ولكنك دائما تلعبين لعبة التواري
تطاردين الكلمة
عبر طبقات السماء
و تقفزين خلفها فوق قوس قزح
تطارحينها الغرام على غيمات وردية
و تخلقين سحرا معشقا بالفرح
لكنك تجفلين مثل ظبية طريدة
لأول لقاء للعيون
و تهجدين كطفلة شريدة
مع همسة او بسمة او رقصة الجفون
يبتلع حضنك الطوفان من دقائق
وتختفي الازهار و المروج و الحدائق
ويعتلي شفاهك الجنون
كم مرة اطحت بالستارة
لالتقط شعاع الوجد في عينين حائرتين
لأفاجئ عيناك متلبسة
تمارس الغرام في قراءة الشفاه
كم مرة سافرت عبر ذلك الخيار
لأتخيل كم شمعة توقدت في عيون حائرة
او كم من الشموس أحدثت بصدرك نهار
فأنا اكيد من لمعة كانت تهيم في مقل تحار

مقل تمنت كما فعلت لعبة التسلل و سرقة الانظار
كانت تنادي ان تعال لعمق قلبي
كانت تنادي تعال و هدي نهدي
فما عدت اقدر طول الانتظار
كم مرة ضممتهم اليك
حتى تساعدني بضرب ذلك الحصار
أنا ما وددت لو انه حصار
أنا ما رغبت بطول الانتظار
لكننا نرقص تحت زخات المطر
وليس في أيدينا من مظلة نحتميها
سوى قطعتين من الازهار
والنافذة التي تراني خلفها
سميكة الزجاج غليظة الاطار
هي مغلقة هي تمنع النسمات
و ليس لي من خلفها
إلا انتظار و انتظار و انتظار
هلا شققت النافذة ؟
او فلتحطم الزجاج و الاطار
فقد عرفت انك مللت الانتظار

فارس الخيال

لن اشاركهم حلمي
بل مستحيل ان ادعهم ينظرونه لوهلة
خبأته داخل قفص
وربته فهو رقص
في داخلي مثل فرس
قالت : انت اليوم فارس الخيال
سميت قبلك بسيد الكلمات
لقبت بملك الاهات
توجت بساحر الظلال
لكني ابدا
ما اخترقت عمبقا
و اطلقوا علي فارس الخيال
مع انني امهر الفرسان
لكنك اول من قرأ
دعيني أغوص بعمقك تحت الجلد
لآن الحضن بات بعيدا
بات قليلا
لا يكفي الحضن لوصف الحس
اريد ان اتعشق فيك
بداخل مركبات خلايا جسدك

لأتنشق بحسك

لاشتم عبقك

لأنبض بنبضك

لألهو بعقلك

و اطارح الغرام بنات فكرك

لأمارس العشق بكل انواعه

و اشعل نيران بغبار تعفن

قالت : انحتني من جديد بيدي فنان

اكتشف التلال مني و الوديان

على مهلك يا فنان

ارسمني بلحظة الشروق

كلامك يكاد يعقد اللسان

من يستطيع مقاومة شاعر ولهان

ها أنت تسرقين

وفرسي تعتلين

كدت ان انسى اني انسان

تخفضين و ترفعين

كالجان ترقصين

فوق صدري تفرشين

سريرا من زهور الياسمين

بتنهيدة قالت : توقف سيدي

لا توقظ ما حرصت ان ابقيه نائما

و تستسلمين، بلذة تغفين
تسلمي لحلمك
تقول نفسك انا نائمة
ما همني ما تفعل الاخرى
هي حرة بقرارها
فأنا نائمة
وهي الاخرى
ليست مني
بعيدة عني
لا يقدر احد رؤيتها
فلتصنع ما يحلاها
لأنني احلم مثلها
اتمنى حسها
اتوق لهمسها
اهيم عشقا
بخوضها
ام ابقى بالخارج اراقب
من خلال غرفة الزجاج
لا اسمع الهمس
لا اشعر باللمس
لا اتذوق الحس
الدم يغلي في عروقي

النبض يعلو مثل فارس
يمتطي فرس وحشية
مثل اعصار يخترقني
ينتفض عني الغبار
يعمدني بنهر الحب
فكيف اقدر
ان اترك التفكير
فيما افتقد
فيما للبعث من جديد
اتمنى اني
من دهر مستعد
انا لست إلا تائه
مازلت عالقا بعالم الخيال
ما زلت انظرك من فوق من بعيد
قالت اراك بحالة انفعال
لا تقدر التوقف
مثل النهر الجاري
حواسك كلها معطلة
او سائرة باتجاه واحد
هل هذه حمى الالهام
انا تحت تأثير مخدر الالهام
جنية الشعر تغتصبني

كالفرس الهائج
كالموج المازج
انا في ملكوت الله
تكبلني الكلمات
لأنقش رسمها
في لوحة الخيال
قالت : هل لوجودي اهمية؟
اما قلت انك امها؟
بل قلت انت صاحبتها
قد قالها نزار
لو لم نجد العشق لاختلقناه
الشاعر يرسم بالخيال
عشقا جديد
لأنه له الاكسجين
قالت : الشاعر هوائي
يذهب مع كل نسمة
الشاعر لا امان في خياله
اجبتها : لو صمت الخيال؟
لكادت النبضات ان تتوقف
قالت : هو شبيه بالنحلة
يطوف بين الزهرات
قلت : لكننا نحبه

نهرب من نوافذنا خلفه
نسترق السمع على قصائده
نتخفى خلف الستائر لنختلس النظر
نعيش معه في خياله
ونسبقه احيانا
الزهور يا فتاتي تختلف
فزهرة ما أن تقترب منها تلعن الزمان
لكن لا تنكر انها جميلة
تتمنى ان لا تعاودها لسالف الازمان
و زهرة تشعرك بالأمان
و زهرة تسبب الحرمان
و زهرة سقيمة الأذهان
و زهرة سليطة اللسان
و زهرة طليقة العنان
و زهرة تضمك
لروحها تشربك
انت لا تعرف الزهرة حتى تقترب منها
وتشم رائحتها
وتلسعك اشواكها
انا مازلت في طور اشمك
فهل اعود؟
فهل أعشعش لشتاء الحزن؟

احترس فبعض الزهور تصيب بالحساسية

انا لا امارس العشق بالجسد

انا لا اداعب حلمة النهد

ولا الشفة السفلى بطعم الورد

انا لا اشتم عبق براري الجسد

لا اشعر النسمات مابين الوديان

واغرق عرقا

من رطوبة المكان

وانتشي من رائحة الانسان

فهي اجمل الروائح

لكنني الهو ببنات افكارك

وافترش خلف عيونك

اشاهد من خلالك الاحلام

اطلقت سراحك

فلتحلقي في المنام

في كل ما رجفت منه منك الانام

لا للكؤوس الفارغة... بل فقط لبريق العيون !
شيئ يجعلك تتذكر البنفسج، فقط التفكير
بالبنفسج يأسرك ،،،، لأن العشق قديم و ازلي
مع البنفسج
و الأكثر إثارة عندما يكون البنفسج شيئ منك او
يشبهك...
بمعنى بنفسج من بنفسج

كانت تحب ان تهديني عطرها و انا اهديها عطري
كانت تحب ان تشتم عطري على وسادتها
و انا أحب ان اشتم عطرها على عنقي

سلماي

تخيلت إنسانة لا اعرفها
سميتها سلمى
حتى اكلمها بقصائد جديدة
تنشلني من الحزن الى النور
لماذا اخترت اسم سلمى
و لماذا دلعتها سلماي
ترى لأنني اعتدت كتابة بسماي
لكنني كتبته سلماي
سلماي منك الحب يقطر كالندى
سلماي يا أحلى مدى
سلماي خذي بيدي و انشليني
ازرعيني لحنا يردد الصدى
سلماي تعالي و ضميني
احتاجك احتياج الرضيع للنهدا
تراه.......معتوها يغني للماضي
ليحدث اللاموجود؟؟؟؟
ام ترى يجب ان نرمي بسهامنا
لنفتح فتحة في السماء المدججة بالغيوم السوداء

يجب ان نسحب شعاع النور ليخترق المكان
ويضيئ كل الموجات من جديد
ونفتح الستائر المنسدلة
لنتنشق العبير
ظلت سلماي حاضرة حصة بأوراقي
و تسللت هاربة دون ان اشعر بها
مع ان البيت الذي كتبته على جلدة دفتري هو
سلماي منك الحسن يقطر كالندى
هذا كل ماتبقى من سلماي
رحلت دون ان اعرفها
غادرت بينما كنت مستلقي بفراشي
اغط بسباتي
رحلت دون ان تطبع قبلة على جبهتي
دون ان تلاعب بأصابعها شعري
دون ان تعيد ترتيب غطائي
دون حتى ان تقول وداعا
ربما تسللت من نافذة مواربة
ربما تسللت من مدخنة الموقد
و طارت مع دخانا ملا الغرفة

ربما ذابت تحت شعاع الشمس
لانها لم تكن الا قطعة جليد
حورية صنعتها بيدي من جليد
حورية نقشت حافة شفتيها
لمعت نهديها كقطعة مرمر
صقلت فخذيها كقطعتي عاج هندي
جعلت اصابعها كعود اللولو
ومررت اصابعي بينهم
لتشعر بحنين اصابعي
فردت شعرها كالشلال منسدلا على كتفيها
مشطته باصابعي
كتفيها

نحت خصرها
و تدويرة اسفل خصرها
كيقطينة شقراء تتاميل
كل مافيها من يدي
كل مافيها من حنيني
كل مافيها من انيني
كل مافيها من شجوني
حتى اصابع قدمها التي زينتها
باتت تحاكيني
ونفخت فيها من نفسي
حتى تعبقت بعبير انفاسي
وصارت معشقة باهاتي
مرصعة ببريق انعكس على عيونها
من عيوني
و حينما كسوتها،،، البستها ثوبا من الغيوم

نثرت فوقه زخات من ثلج

ونثرات من قطن ابيض

و زركشته بزهور من بنفسج

وسرقت له لمعة من شعاع الشمس

و وشاحا من ضور القمر

بدت به حبيبتي عروسة

اميرة بل مليكة الصفاء

رأيتها تركض

و خلفها يطير الوشاح و الفستان

سمعتها تركض

ومن تحت قدميها تناثرت زهيرات البنفسج

مختلطة بزهر الياسمين
جرت خلفها عيوني
علقتني من جفوني
ربطت احلامي و خيالي بذلك الوشاح
وانطلقت فوق نسمة
حلقت بي باجواء الخيال
حملتني لاعالي قمم الجبال
ورمتني من فوق جسرا معلفا بحبال
حلقت بي فوق البحار
دحرجتني فوق كثبان الرمال
ذوبتني من جليدي
اخذتني للمحال
نفخت بين شفتاي نفس
قبلة ماذاقها انس
لسعت كل خلايا الحس
ايقظتني من جديد
ها هو الفجر يعود
يتسلل مثل سارق بين ستائر الليل
يتنفس مثل وليدا الان ولد
يتسلل قادما
ليس مثلك هاربا

خاص و سري جدا

سأقول في تأبينك

الحمد لله صاحب الأرواح
قابضها فمبقيها و مرسلها
وخير الصلاة على خير الملاح
الرحمة المهداة الرحمن منزلها
ثم السلام لمن غفى و ارتاح
ارجوه ربي ذرا الفراديس يسكنها
دعوها تنام بهدوء حبيبتي
حتى تولد من جديد
هي دميتي و أنا قمرا بعمر البدر
اهديتها احساس الانثى الاول
و ما رأت من الربيع إلا اثنا عشر
جعلتها تختار فستانها الاجمل
و تدمن ركب الخيال و السهر
وعندما اشرق قمرين في صدرها
شعرتها صديقتي
قالتها انثى ذات مرة
لو انني مكانك جعلتها عشيقتي
لكنني خبأتك مثل جوهرة

فكنت اختي و كنت رفيقتي
وما بلغتي عمر اهل الجنة
حتى صرتي عشتاري
و للروح شقيقتي
و ادمنت مطاردتك في المجرة
تراني متى احببتك؟
متى غلى القلب و اعلن ثورته؟
وسافر القلب شوقا في محنته؟
ما انت بالخلابة والقلب ما خدعته
أم انه السدم دوم يتبعه حزن و ندم
متى تعلق القلب بالقدم؟
متى مالت النفس لهواك و الألم
غمرتني منك خلة
يا خليلة ما بآهاتي خلل
قد كلفتك و تولعت بحبك
رغم شغل القلب رغم العلل
قد بلغت فرط الحب في عشقي لك
فكأني عاشق منذ الازل
الصبابة في حنيني
رقة من شوق ولهيب من غزل
قد بلغتي من شغافي
منزل ما غيرك قبل نزل

فتمكنتي من سواد القلب
وتربعتي مليكة بفؤاد قد ثمل
قد وصلت بحبك للشعاف
غير انه ابقاني اتلوى بالعذاب و ما قتل
انا المتيم والعقل فارق من هوى
غلبني حبك وهيمن على روحي البتل
انني الوجدان فيكي
يكتوي بالحزن ام يرجو الاجل
ارقتني من جواك حرقة
شدة من وجد من عشق من حزن خجل
فتحول وجدك الى داء طويل الاجل
الشجن موال شوقي
عزفته اوتار قلبي و لم تزل
حاجة المحب الشديدة لحبيب لم ينل
لاعج يضرب في فؤادي حرقة
فمتى صرت الى هذه الحال
و هل هناك من بصيص امل
يا لوعتي والقلب احرقه اشتياقي
يا لوعة الحب و قد غاب ترياقي المحتمل
ولقد طعمت الود خالصه
والود انت ارقه و الطفه
مثل الغمام بصحرائي هطل

و من جنون الحب رشفتك مفرطا
فانا المجنون فيك،،، ما ضره ما نفعه ما عقل
اوصلتني حد الهيام،،، حد اشد انواع العطش
و تركتني وحدي سقيما قد هزل
ولهان حيران من شدة الوجد
قد ذهب عقله مع من رحل
ما بقي سلم من درجات الحب
و لا واد و لا سهل و لا جبل
إلا ارتقيته او نزلته او في صدري حلل
إلا التعبد منتهى الحب و الذل
فلقد تركته الى من هو مني اجل
ولقد سعدت بأنك تعبدين حبا
سيد العشاق الله عز و جل
هذا فؤادي معك ادفنه
مع حبك قربانا نقدمه
لله نرجو رحمته و لو قصر العمل
نامي هنيئا بلقائه
موعدنا شربة تنهي العلل
وفراديس الجنان وانهار العسل

انشاء الله